

العنف الإعلامي كما تعكسه برامج التوك شو المصرية دراسة تحليلية

د. لمياء محسن (*)

مقدمة:

يقضى الفرد امام وسائل الاعلام المختلفة الكثير من وقته مستقبلاً ومستهلكاً لما تقدمه، حيث يعتمد الفرد عليها لتشكيل وعيه وثقافته وحسه وإدراكه واتجاهاته نحو القضايا المجتمعية المختلفة، بل وتقوم بتشكيل سلوكياته نحوها.

وما يلاحظ على الرسائل الإعلامية المختلفة هو محتواها الذي أصبحت تحدده قوانين العرض والطلب وقوانين البيع والشراء، وفي هذا السياق أكدت نسبة كبيرة من الدراسات ان الإثارة والجريمة والعنف والجنس والأحداث والوقائع السلبية من حروب وانقلابات عسكرية وفيضانات وزلازل تشكل محتوى وسائل الاعلام المختلفة .

لقد انتشرت في السنوات الاخيرة العديد من برامج التوك شو والتي بدأت في الانتشار خلال السنوات العشر الماضية على شاشة الفضائيات المختلفة، وهي برامج تهتم بالمشاكل والأحداث اليومية الجارية في مصر بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة، والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه النوعية من البرامج هي استعراض كلامي للمشكلة المطروحة ومنها جاءت كلمة التوك شو، وتعتمد تلك البرامج على مذيع ذو شعبية كبيرة ليجذب اكبر عدد من المشاهدين والمعلنين، فبرامج التوك شو تتسابق فيما بينهما على من يجذب معلنين اكثر للبرنامج لذا يتم بثها عادة في ساعات الذروة من حيث نسب المشاهدة، ما بين الثامنة والحادية عشرة مساءً، بل أن بعض القنوات تعتبر ان برنامجها من نوعية التوك شو يعد أهم وجبة إعلامية تقدمها لمتابعيها، ففي مصر وحدها تقدر عدد ساعات برامج التوك شو المسائية على القنوات المصرية أكثر من 30 ساعة، ويمكن في مناسبات خاصة أن تتضاعف المدة، وهناك 13 محطة فضائية تبث برامج من هذا النوع، يشارك فيها اكثر من عشرين مذيعاً ومذيعاً، وتتنافس عشرة برامج على جذب اهتمام المشاهدين، وتأتي القنوات الفضائية اللبنانية في المرتبة الثانية بعد القنوات المصرية في عدد برامج التوك شو .

لقد خلقت تلك البرامج نوع جديد من ردود الفعل لدى المصريين واحظيت باهتمامهم الواسع، بل واصبحت وجبة يومية ينتظرها جمهور عريض للالمام باهم القضايا والاحداث السياسية والاجتماعية والفنية المحلية والعالمية، بل واتاحت للمشاهد طريق لاستعراض مشكلاته الحياتية وتوصيلها للمسئول ومتابعة حلها.

* مدرس بقسم الإذاعة بكلية الاعلام – جامعة فاروس - الاسكندرية.

لقد لعبت برامج التوك شو على القنوات الفضائية دوراً مهماً في مرحلة ما قبل ثورة 25 يناير 2011 في توسيع دائرة الغضب الشعبي على النظام السابق من خلال التركيز على النقاط السلبية والاهتمام بقضايا الفساد والمظاهرات والاحتجاجات المختلفة، فقد كان هدفهم من تناول هذه القضايا هو الإثارة وجذب المشاهدين فقط، إلا أن تناول برامج التوك شو لقضايا الفساد ولا سيما بعد الثورة يصيب كثير من المواطنين بالإحباط خاصة لدى فئة الشباب.

هذه البرامج أصبحت أداة ضغط على بعض المسؤولين للقيام بواجباتهم على اكمل وجه حتى لا يصبحوا فريسة سهلة في أيدي القائمين على هذه النوعية من البرامج لانتقاد ادائهم .

ولكن لم يظل الحال على ما هو عليه، فبعد ثورة 25 يناير شعر الإعلام بأنه تحرر من قيوده مما خلق نوعاً من التخبط وصل إلى مرحلة الفوضى الإعلامية وبلبلة الرأي العام والذي ينساق خلف ما تقدمه من مواد إعلامية، خاصة منذ أن اختلط رأس المال فضلاً عن تجربة الإعلام الخاص التي تشوبها الكثير من علامات الإستفهام حيث لم تعلن أي قناة صراحة أهدافها وتوجهاتها، وحتى الآن مازلنا لا نفرق بين الملكية والإدارة .

الأكثر من ذلك أن برامج التوك شو ابتعدت عن مفهومها الصحيح الذي يفترض أن يكون "عبارة عن حوار بين مذيع وضيف أو أكثر حول مواضيع محددة، وأن تناقش بحيادية، بل غلب عليها طابع الصوت الواحد، وأصبح المذيع مهيمناً على البرنامج وعلى الحوار بنفسه أو حتى مع الضيوف، وأن يظهر نفسه في قالب قائد سياسى وخبير في كافة القضايا المحلية والعالمية .

لقد اجمع غالبية الخبراء الاعلام في مصر ان عام 2015 حفل بسقطات كثيرة وكبيرة لنجوم التوك شو، بتجاوز القيم والمبادئ المهنية، والاعتداء على الخصوصية بإثارة فضائح التعرض لها يخدش الحياء ، وعدم مراعاة الذوق العام، وتحويل البرامج إلى ساحة للشتم المتبادل، والعنف اللفظي واحيانا الجسدي، ناهيك عن المبالغة والتهويل وعدم المصداقية في كثير من الأحيان، الامر الذي ادى الى ترويج معلومات مشوشة، بل وغير صحيحة في كثير من الاحيان، بالاضافة الى تناول بعض البرامج مساحات واسعة لقضايا هامشية وتافهة .

الدراسات السابقة :

تؤكد البيانات العلمية ان العنف التليفزيونى يشجع على القيام بالسلوك العدوانى ويؤدى إلى مضاعفته . فالدراسات التى اعتمدت التجارب الحقيقية اظهرت ان تعرض الاطفال للعنف التليفزيونى يؤدى بهم الى السلوك العدوانى مباشرة بعد ذلك .

اما الدراسات البيئية فقد أكدت ان الاطفال الذين يشاهدون العنف بكثرة فى التليفزيون هم نفسهم الذين يقومون بسلوك عدوانى أكثر . أما الدراسات الميدانية فقد استنتجت ان

الاطفال الذين كبروا على مشاهدة العنف بكثرة فى التلفزيون هم الذين تميزوا بسلوك عدوانى فى طفولتهم وفى مراهقتهم وبداية رشدهم .

دراسة ألاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 بعنوان "دور وسائل الاعلام فى زيادة العنف السياسى فى عمليات التغيير السياسى : مصر نموذجاً"⁽¹⁾

تناولت هذه الدراسة مسألة العنف السياسى فى عمليات التغيير السياسى والمراحل الانتقالية بين نظامين سياسيين، من زاوية دور وسائل الاعلام فى تعزيز مظاهر العنف السياسى .

وقد تصدت الدراسة للإجابة عن السؤال التالى: ما دور وسائل الاعلام فى زيادة العنف السياسى فى عمليات التغيير السياسى فى مصر ؟

وفى سبيل ذلك انتهجت الدراسة منهج المسح باستخدام اسلوب تحليل المحتوى من البرامج المقدمة على القنوات المصرية المتخصصة ومواقع الفيسبوك الخاصة بهذه القنوات .

حيث تمثلت عينة الدراسة فى برنامج "ممكن" فى قناة CBC، وبرنامج "المشهد" فى قناة النيل الاخبارية، وبرنامج "هموم الناس" فى قناة الرحمة الفضائية .

وخلصت الدراسة الى ان هناك اهتمام كبير للقنوات المصرية بالقضايا السياسية فى برامجها وخاصة الموضوعات الخاصة بعمليات التغيير والعنف السياسى، مما يدل على ان برامج القنوات المصرية قد وضعت المواضيع السياسية كأولوية أولى فى اجندتها، تليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الدينية، ثم القضايا الاخرى كالقضايا الامنية، وان القنوات الفضائية استخدمت نماذج (العنف غير المنتظم) كمرتبة أولى فى عرض قضايا العنف والتغيير السياسى، كما خلصت الدراسة الى ان هذه القنوات الفضائية غلب عليها استخدام اسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الاضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه) .

كما ان مقاطع الفيسبوك ذات الطابع السياسى والثورى بكافة اشكاله، لم تستخدم مقاطع الفيديو ذات الطابع الاجتماعى، ولم تستخدم المقاطع ذات الطابع الترفيهى، وهذا كله عزز عملية العنف والتغيير السياسى .

دراسة زليخة الصايم 2016 بعنوان "البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدوانى للتلميذ المراهق"⁽²⁾

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدوانى لدى التلميذ المراهق، اعتمدت الدراسة على منهج المسح حيث تم سحب عينة مقصودة من المجتمع الاصلى يمثلون مجتمع الدراسة بلغ عددهم 160 تلميذ حيث استخرجت نسبة 40% باستخدام اداة الدراسة وهى استمارة الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة والعنف الجسدى لدى التلميذ المراهق بمعامل ارتباط 0.85، توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة والعنف اللفظى لدى التلميذ المراهق بمعامل ارتباط بلغ 0.76، توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة والعنف الغير اللفظى لدى التلميذ المراهق بمعامل ارتباط بلغ 0.67 .

دراسة مؤسسة "مهارات" 2016 بعنوان " رصد البرامج الحوارية فى المحطات التلفزيونية"(3)

قامت مؤسسة "مهارات" بعقد ندوة فى 22 كانون الثانى (يناير) 2016، بالتعاون مع مشروع بناء السلام فى لبنان التابع لبرنامج الامم المتحدة الإنمائى، عرضت فيه للدراسة التى اجرتها بعنوان "رصد البرامج الحوارية فى المحطات التلفزيونية"، وحضرها عدد من الاعلاميين.

ابرزت الدراسة وجود مخالقات لميثاق الشرف الاعلامى، حيث وجد 23% من مقدمى البرامج كانوا منحازين، وهى نسبة مرتفعة فى المقاييس العالمية، بالاضافة الى اتباع بعضهم اسلوب استفزاز الضيف، وتشارك البرامج الحوارية على القنوات الفضائية اللبنانية مع نظيراتها المصرية بأن جل اهتمامها ينصب على الموضوعات السياسية، ما يقارب 92% فى مؤشر على حالة الاستقطاب السياسى الحاد، وهذا ينطبق بحدود ما على غالبية البرامج النظرية فى القنوات الفضائية العربية .

بالنتيجة لا يمكن لغالبية هذه البرامج ان تساهم فى بناء المجتمعات، ولا العمل على نشر الثقافة وتطوير وعى الناس، والمساعدة على حل المشكلات التى تعاني منها المجتمعات العربية، بل باتت تعطى مفاعيل عكسية بانتهاك قواعد العمل الاعلامى واهدافه، وخلق بلبلة فى أوساط الراى العام، مما يستدعى وقفة تقييم لمضمون برامج التوك شو .

دراسة روية الطيب بابكر يونس 2016 بعنوان "العلاقة بين السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة ومشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية العربية"(4)

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين السلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة بالرياض الحكومية بمدينة الكاملين ومشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية العربية فى ضوء بعض المتغيرات وهى معدل المشاهدة، ومعدل النوع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتكون مجتمع الدراسة من اطفال الرياض الحكومية وبلغ عددهم 338 طفلا وطفلة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من الذكور والاناث وتكونت عينة الدراسة من اطفال الرياض وعددهم 101، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة للدراسة .

وتوصلت الدراسة الى: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني ومشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية العربية لدى اطفال ما قبل المدرسة، السمة العامة للسلوك العدواني لدى الاطفال المشاهدين لبرامج الاطفال التلفزيونية العربية مرتفعة، السمة العامة لمعدل مشاهدة برامج الاطفال مرتفعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الاطفال المشاهدين لبرامج الاطفال التلفزيونية العربية تعزى لمتغير النوع (ذكر، انثى) لصالح الذكور.

دراسة مؤسسة "مهارات" 2015 بعنوان " صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني" (5)

تسعى إشكالية الدراسة الى البحث في انعكاسات العنف المصور في الاعلام، هذا العنف الذي ينعكس في ميادين عديدة: في الأداء الكلامي السياسي، في الاعتراض، في برامج التوك شو السياسي وغير السياسي، والذي يظهر في حالات عديدة: ضد المرأة، ضد الأطفال، العنف لأسبغية المرور، أو لأحقية ركن السيارة، أو العنف بدافع السرقة، حتى العنف في برامج الكاميرا الخفية ... الخ .

لدراسة الأداء الإعلامي في موضوع العنف المصور ومن زاوية سياسية، اجتماعية وتربوية تتعلق بالسلم الاهلي، ارتكزت الدراسة على عينة من صور عنيفة رافقت اخباراً وتقارير نشرت في صحف لبنانية وبثت في نشرات أخبار المحطات الارضية اللبنانية وعرضت في مواقع الكترونية طيلة شهر آب من العام 2015، تحديداً في المادة الأخبارية دون غيرها من البرامج الاجتماعية التي تبث في مواعيد مختلفة، وشملت عملية الرصد الوسائل الاعلامية التالية:

- الصحف اليومية: النهار، السفير، البلد، الجمهورية، الديار، اللواء، الشرق، The Daily Star، Lorient Le Jour .
- محطات التلفزيون: المستقبل، الجديد، المنار وتلفزيون لبنان، LBCI، MTV، OTV.
- المواقع الاخبارية الالكترونية: الوكالة الوطنية للإعلام، جريدة المدن الإلكترونية، موقع النشرة، موقع لبيانون فايلز، موقع ناو .

اظهرت نتائج الدراسة: ان نسبة عرض الصور ونسبة تنوع المواضيع وكيفية واماكن عرض الصور ان العنف مكون اساسي في المادة الإعلامية .

يبدو ان النسبة المرتفعة للصور العنيفة المتصلة بالحروب لها علاقة بواقع اقليمي مأزوم يثقل اليوميات بالمأسى .

غالباً ما نتحدث عن العنف عندما يكون جسدياً واثاره واضحة، ولكن هناك صور عنيفة لا تظهر العنف، انه العنف المخبأ، الرمزي او الايحائي، ولكنة كالجسدي مؤلم ويترك أثراً يصعب رصده او الانتباه اليه او حتى فهمه ولكن تأثيراته قوية .

دراسة عبد الرحمن بن مبارك النوفلي 2013 بعنوان "أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة بعمان"(6)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر العنف المتلفز فى السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واجريت بمدرسة بن الهيثم الخاصة بولاية المصنعة، وتكونت عينة الدراسة من 50 طالباً، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس السلوك العدواني للعمامرة 1999 وبرنامج العنف المتلفز .

واظهرت النتائج عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز فى متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وذلك عند القياس البعدى، عدم وجود اثر لبرنامج العنف المتلفز فى متوسط درجات السلوك العدواني لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وذلك عند قياس المتابعة .

دراسة خضرة سكيى وصليحة حبوسى 2012 بعنوان "مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط (9-12) سنة"(7)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط، كما يهدف ايضا الى معرفة الفرق الدال احصائياً بين الذكور والاناث الذين يكثرون من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة فى درجة العدوانية، واستخدم الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة 57 ذكور و43 إناث، وتمثلت ادوات الدراسة فى استبيان مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة واستبيان العدوانية .

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بن مشاهدة البرامج وظهور العدوانية، لا توجد فروق بين الذكور والاناث الذين يكثرون من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة فى درجة العدوانية وهى منخفضة فى هذه المرحلة .

دراسة محمد عباس عبد الرحمن 2006 بعنوان "برامج القنوات الفضائية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية لدى الطلاب المراهقين بولاية الجزيرة"(8)

وهدفنا الدراسة لمعرفة العلاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية وبعض المتغيرات النفسية والتربوية (القلق والعدوان)، والتحصيل الدراسى كمتغير تربوى .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغ عدد العينة 400 فرد من مشاهدي القنوات الفضائية ومن الجنسين وفقا لمدارسهم عن طريق الاستبيان كاداة للدراسة .

وتوصلت الدراسة الى : وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة القنوات الفضائية وارتفاع مستوى القلق النفسى لدى المراهقين وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة القنوات الفضائية والعدوان، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة القنوات الفضائية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى الطلبة المراهقين .

دراسة احمد محمد عبد الهادى دحلان 2003 بعنوان "العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدوانى لدى الاطفال بمحافظة غزة" (9)

هدفت الدراسة الى اظهار العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدوانى فى ضوء بعض المتغيرات وهى معدل مشاهدة التلفاز، ومتغير الجنس ومنطقة السكن.

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وتكون المجتمع الاصلى من 16553 طالبا وطالبة، حيث تم سحب عينة عشوائية بنسبة 5% بلغ عددها 880 طالبا وطالبين وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس السلوك العدوانى للاطفال، واستبيان نوعية البرامج المفضلة للاطفال من اعداد الباحث .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل مشاهدة التلفزيون والسلوك العدوانى للاطفال بأبعاده المختلفة، وهى علاقة طردية، واختلاف نسبة شيوع السلوك العدوانى لدى الاطفال، حيث احتل العدوان المادى المرتبة الاولى، ثم العدوان اللفظى، فالعدوان السلبية، فالسلوك السوى .

كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى السلوك العدوانى لدى الاطفال تعزى الى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع – منخفض) لصالح الاطفال ذوى معدل المشاهدة المرتفعة فى كل من العدوان المادى واللفظى والسلبى والكلى لصالح الاطفال الذين يشاهدون بمعدل منخفض فى السلوك العدوانى .

دراسة ديانا وريفريز Diana C.Mutz & Reeves 2005 بعنوان "التأثيرات السلبية لعدم التحضر فى الحوارات التليفزيونية وتأثيرها على الثقة السياسية" (10)

وهى دراسة تجريبية اهتمت بالتعرف على اسباب التأثيرات السلبية لعد التحضر فى الحوارات التليفزيونية وتأثيرها على الثقة السياسية .

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان النقاش السلبى غير المتحضر يؤثر بشكل سلبى على الثقة السياسية للأفراد واتجاهاتهم نحو الكونجرس .

مشكلة الدراسة :

تنص المادة 19 من قانون تنظيم الاعلام على " يحظر نشر او بث أخبار كاذبة او ما يدعو أو يحرض على مخالفة القانون أو إلى العنف أو الكراهية، أو ينطوى على تمييز بين المواطنين، أو يدعو للعنصرية، أو التعصب أو يتضمن طعنًا فى أعراض الأفراد أو سبًا أو قذفًا لهم أو امتهانًا للأديان السماوية أو للعقائد الدينية" .

كما أكد ميثاق الشرف الاعلامى على الالتزام بعدم التحريض على ارتكاب الجرائم، والتعامل بمهنية ومسئولية اجتماعية فى التغطيات الحية ومشاهد العنف، وعدم بث روح العنف والفتنة والعمل على نبذ العنف وضبط إيقاع إفتتاحيات الصحف ومقدمات نشرات الأخبار الاذاعية والتليفزيونية، وكذلك البرامج الحوارية للإعلام المرئى والمسموع بشكل يحترم مبادئ العمل الإعلامى وأصوله وعدم بث روح العنف والفتنة.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل الرئيسى الآتى:

ما أشكال العنف الإعلامى التي تعكسها برامج التوك شو المصرية ؟

اهمية الدراسة :

- 1- ابراز نسبة العنف الإعلامى الذى تعكسه برامج التوك شو المصرية
- 2- تسليط الضوء على مظاهر العنف الإعلامى المختلفة داخل برامج التوك شو المصرية
- 3- الوقوف على اهمية العمل بمواثيق الشرف الاعلامية والاخلاقية التى تنبذ كافة اشكال العنف والتعصب .

أهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن اشكال العنف الذى تمارسه برامج التوك شو عند تناولها للموضوعات المختلفة .
- 2- رصد اهم الموضوعات التى تحتوى على اكثر مظاهر العنف الاعلامى عند تناولها فى برامج التوك شو المصرية .
- 3- الكشف عن الاساليب الاعلامية المستخدمة فى ابراز مظاهر العنف

الاطار النظرى للدراسة :

استأثرت الدراسات حول تأثير العنف فى وسائل الاعلام على الجمهور على حيز كبير من اهتمام الباحثين فى مجال وسائل الإعلام والمجتمع، وقد كانت الافتراضات التى قامت عليها هذه الدراسات ترى ان تنامى ظاهرة العنف والسلوك العدوانى بين جمهور وسائل الاعلام، وبخاصة الأطفال يرجع بشكل اساسى الى تعرض ذلك

الجمهور الى رسائل اعلامية تتضمن كثيرا من العنف اللفظى والجسدى، هذه الدراسات فى مجموعها خرجت بنتائج عن العنف فى وسائل الاعلام، خلاصتها(11):

- 1- ان الاطفال يتعلمون العنف من خلال ملاحظة اشخاص يقومون به فى وسائل الاعلام التليفزيون او القصص المصورة وهوما اثبتته التجارب .
- 2- ان الجمهور الذى يتعرض لوسائل الإعلام غالبا ما يقلدون العنف الواقعى وليس العنف الخيالى . فالعنف الذى يمكن أنيقع فى حياة الناس اليومية، كالمشاجرات واستخدام الاسلحة مثل الآلات الحادة والمسدسات، إضافة الى المطاردات التى تستخدم فيها السيارات وغيرها من انواع العنف الواقعى، هو الذى أثبتت الدراسات ان النسبة الكبرى من الجمهور تتعلمه وتميل إلى تقليده .
- 3- ان الفرد يتعلم العنف من وسائل الاعلام، لكنه لا يعمد الى محاكاته وتقليده إلا فى حالات الإحباط النفسى، وحينما تستثار عواطفه ومشاعر السخط والغضب لديه .

أى ان الانسان لا يعمد الى تطبيق السلوك العدوانى الذى لاحظته فى وسائل الاعلام تلقائيا وبشكل مباشر، ان الذى يحدث ان الإنسان فى حالة الهياج العاطفى، كالغضب او التوترات النفسية التى تحدث له لأى سبب من الأسباب، يسترجع ما لاحظته واستوعبه فى ذاكرته من مشاهد العنف التى عرضتها وسائل الإعلام . وسائل الإعلام هنا قد لا يكون دورها دفع الفرد إلى ممارسة العنف، وإنما مثلت مرجعية لذلك الفرد فى نوع العنف الذى يمكن أن يقوم به فى مثل هذه الحالات وكيف يقوم به، وربما كيف يفلت من العواقب التى تترتب على ممارسة سلوك عنيف مثل هذا الذى قام به .

- 4- ان تكرار التعرض لمشاهد العنف فى وسائل الإعلام يؤدي الى تبدل احساس الناس تجاه العنف والسلوك العدوانى . عد المبالاة وانعدام الاحساس تجاه السلوك العنيف الذى تعرضه وسائل الاعلام يجعل الناس اكثر ميلاً الى التسامح مع العنف بكل انواعه، وبخاصة ذلك الذى يحدث فى الواقع المعاش . كما ان مداومة التعرض للسلوكيات العنيفة التى تقدمها وسائل الإعلام يولد لدى الناس الاستعداد لارتكاب اعمال عنف .

- 5- أنه لم يثبت كما تقول إحدى الفرضيات ان مشاهدة مناظر العنف فى وسائل الاعلام تؤدي إلى التنفيس عن مشاعر العنف والعدوانية التى تكون مختزنة داخل نفس الانسان . لقد كان الظن من قبل أن الإنسان ذا النزعة العدوانية والميل إلى العنف يخدمتنفسا فى التعرض لوسائل الإعلام التى تعرض

الممارسات العنيفة . لكن الدراسات اثبتت ان مثل هذا التعرض لا ينفس عن الفرد بقدر ما يدفعه ويحرضه على ممارسة السلوك العنيف .

نظرية الدراسة:

نظرية الاستثارة⁽¹²⁾: stimulating theory

يعد ليونارد بيركوفيتش Leonard Berkowitz عالم النفس الاجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الاستثارة (الحافز) في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام و يشار إلى هذه النظرية باسم (المزاج العدواني) aggressive cue والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز، أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد هذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني، فمشاهدة الفرد لمباراة في المصارعة، أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني، و طبقا لمقولات هذه النظرية، فإن ماتنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات، أو أسلحة، أو تهديدات لا تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا، وعاطفيا فحسب، و لكنها أيضا تهيء لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه .

وقد بلورت دراسات بيركوفيتش هذه النظرية التي ترى أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات، و التي بدورها تثير الميول إلى العدوانية، والعنف نتيجة التعرض لمواد عنيفة من وسائل الإعلام، وباستخدام المنهج التجريبي عقد بيركوفيتش عدة دراسات عن دور أفلام العنف في إثارة الذكور خلص إلى أن أكثر المجموعات الطلابية عنفا هي التي حدث لها إحباط نتيجة مشاهدة عنف مبرر في الفيلم.

في دراسة أخرى بهدف التعرف على دور التبرير للعنف المقدم في إثارة العدوان، و تفترض الدراسة أن العنف المبرر يؤدي إلى احتمال العدوانية في الواقع، وأشارت النتائج إلى صحة هذا الافتراض.

وفي دراسة ثالثة بالاشتراك مع الباحث ((جين)) أطلق عليها ((ماكينة العدوان)) استخدم أسلوب الصدمات الكهربائية للحصول على مساعدة، وأشارت النتائج إلى أن العنف في التلفزيون يؤدي إلى زيادة العنف لدى الأطفال، و قد أطلق ((بير كويتز)) على نظرية التحريض (instigation theory)، وتعني أن التعرض للعنف في وسائل الإعلام يحرض المتلقي على السلوك العدواني، وخاصة إذا كان للعنف ما يبرره.

و أكدت دراسات أخرى حديثة أن مشاهدة العنف تزيد من العدوان في الحياة العملية لدى عدد كبير من الناس.

هناك عامل آخر طبقا لاراء ((ببر كوييتز و زملائه)) يمكن أن يؤثر على طبيعة الاستجابة للعنف المذاع في التلفزيون، أو غيره من وسائل الإعلام، وهو مدى تشابه بين مايقدمه التلفزيون من صور العنف، و بين الظروف المثيرة للغضب، والعنف التي يحاول المشاهد أن يتغلب عليها وقت التعرض هذا التشابه يمكن أن يتواجد في أشياء بسيطة مثل : تشابه اسم، ووظيفة شخصية من شخصيات العمل التلفزيوني مع الشخص الذي يثير غضب، و حقد المشاهد في حياته الواقعية.

طرق تأثير الرسالة الإعلامية(13)

وكما ذكرنا سابقا أن تأثير الرسالة الإعلامية لا يتم بطريقة تلقائية ساذجة، بل أن هناك عوامل ومتغيرات تتدخل هي أيضا كالبينة، والمحيط الاجتماعي، وأمور أخرى نفسية وشخصية، نذكر منها ما يلي:

1- تكرار عرض الرسالة الإعلامية

يتأثر الإنسان بدهاء بالمعلومات (الرسائل الإعلامية) من خلال عملية معروفة تتكون من أربع مراحل هي: التعرف ثم التفسير فالحفظ ثم الاسترجاع. فالفرد الذي (يتعرض) لمعلومة، يسعى إلى التعرف عليها، ثم تفسيرها من خلال مقارنتها بما لديه من خبرة سابقة، ثم يحفظها في ذاكرته، ثم يسترجعها حينما يحتاج إليها.

هذه العملية التي تسمى (عملية اكتساب المعلومات) مرتبطة بسلوك إنساني آخر يسمى الانتباه الاختياري). أي أن الفرد هو الذي يختار طواعية التعرض لمعلومة ما دون غيرها. هذا السلوك ، (الانتباه الاختياري) يؤثر فيه عوامل كثيرة منها (التكرار) ، أي إن تعرض الإنسان المستمر ، أو لعدة مرات لرسالة إعلامية (معلومات) تجعله (يختار) الانتباه إليها ، وبالتالي معالجتها واكتسابها كمعلومة ضمن المراحل السابقة ، ومن ثم التأثير بها، فوسائل الإعلام استغلت هذه الصفة لدى الإنسان في جانب مهم هو الإعلام، لذلك نرى أن الإعلان الذي يتكرر ظهوره هو الأكثر تأثيرا وبقاء في الذاكرة.

فتكرار الرسالة الإعلامية مهما كان مضمونها يثير لدى المتلقي عناصر الانتباه، ومتى ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلبا أو إيجابا - يصبح أمرا تلقائيا، و قد ثبت من خلال دراسات كثيرة الفرد أن الفرد يتأثر بما تعرضه وسائل الإعلام من خلال التعرض المنتظم لرسائل إعلامية معينة. كما أثبتت الدراسات التي تناولت العلاقة بين السلوك العدواني للأطفال ومشاهدة التلفزيون أن (تكرار) تعرض الأطفال لبرامج تحتوي على مشاهد عنف كان عاملا مهما في نشوء ذلك السلوك العدواني عند الأطفال .

2- طريقة عرض الرسالة الإعلامية

مع التطور الهائل لوسائل الإعلام، ودخولها مجال التقنية المتقدمة جدا تضاعف مرات عديدة التأثير الذي تحدثه تلك الوسائل في الجماهير. لم يعد الفرد يتعامل مع الرسالة الإعلامية مجردة وبشكل مباشر ، بل صارت تأتيه محفوفة بكثير من المؤثرات النفسية والسمعية والبصرية ، وصار الإخراج (طريقة العرض) فنا قائما بذاته تبدي فيه العقول أعمالا خلاقية.

فعلى مستوى الإعلام المطبوع وظفت الصورة والألوان وحجم الخط والخطوط والرسوم التوضيحية والخلفية المضللة ، ومكان النشر في الصحيفة أو المجلة لدعم عنصر التأثير في الرسالة الإعلامية . أما على المستوى الإعلام المرئي فقد خرجت عدسة التصوير التلفزيونية من الاستديوهات إلى الفضاء الرحب فصارت تختلط بالناس في الشوارع وأماكن العمل وتطير معهم على متن الطائرات . ولم تقف تقنية الإعلام المرئي عند هذا الحد بل أصبحت تحلق بأجنحة الخيال وتجعل من المستحيل ممكنا وهو ما يعرف بالخدع أو الحيل السينمائية ، حيث لم تعد الرسالة الإعلامية تأتي للفرد (بريئة) ومباشرة ، بل ضمن حشد ضخم من المؤثرات التي تستهدف عقله وسمعه وبصره وعواطفه فتتحرك كوامن نفسه وكوامن غريزته، وتجعل الواقع الصعب قريب المنال وتصير المستحيل ممكنا.

3- صياغة الرسالة الإعلامية

تمثل صياغة الرسالة عاملا آخر من العوامل التي تسهم في تأثير الرسالة الإعلامية في الجمهور. وإذا كان العامل السابق طريقة عرض الرسالة الإعلامية يتعامل مع الحس، فإن هذا العامل - صياغة الرسالة - يخاطب العقل والفكر والخيال، والصياغة هي القالب الذي تصاغ فيه أفكار الرسالة بطريقة منظمة من خلال الاستخدام الذكي للغة والترتيب المنطقي للوقائع والأحداث، في الإعلام المطبوع، (الصحافة) تسمى (الصياغة) أما في الإعلام المرئي (التلفزيون والسينما) تسمى الصياغة بالسيناريو.

والرسالة الإعلامية قد (تعرض) بطريقة جذابة ومؤثرة ، لكن إذا كانت (صياغتها) رديئة فإن ذلك يضعف من تأثيرها ، ولو سقنا مثلا على الطريقة التي تؤثر فيها صياغة الرسالة الإعلامية في الجمهور من خلال (قصة شاب) ، حيث هدف الرسالة الإعلامية هو الترويج لقيم معينة لها علاقة بمفهوم حرية وتمرد الشباب على قيم وعادات وتقاليد المجتمع المتينة ، في مجتمع مسلم محافظ ليس من السهولة عرض رسالة إعلامية مباشرة تدعو الشباب إلى التمرد على القيم السائدة وتشجعهم صراحة على تبني حياة لا تحكمها ضوابط العرف والأخلاق. هنا تتدخل (الصياغة) فتقدم للجمهور (قصة شاب) سافر إلى إحدى دول الغرب في رحلة مليئة بالمغامرات والأحداث المثيرة

والمشوقة، للترويج للقيم الجديدة، ثم من خلال الحديث عن ذلك الشاب الذي (سافر) و(استمتع) وتغلب على كثير من المواقف (المحرجة) ونالت (إعجاب) كثير ممن قابلهم، وفوق ذلك كله (أثبت) أن العزيمة الصلبة تقهر المستحيل، ثم هو أيضا بكل (تواضع الرسالة الإعلامية بفكرتها هذه وبمضمونها الذي لم تصرح به ربما أدت إلى نتائج عكسية لو قدمت هكذا صريحة ومباشرة للقارئ أو الشاهد أو المستمع، لكن من خلال تقديمها بهذا الإيقاع المثير وبتلك الصياغة الذكية تحدث الأثر المطلوب . فالرسالة الإعلامية من خلال هذا الأسلوب توهم الجمهور أنها لا تدعوهم لفعل ما يفعله الشاب صاحب القصة. إنها (فقط) تقدم لهم قصة ذلك الشاب ، وعلى كل شخص أن يفهمها بالطريقة التي تناسبه ، وأن يفهم منها ما يناسبه وفي واقع الأمر كل فرد أو على وجه الدقة (كل شاب) اطلع على القصة تمنى أن تكون مكان ذلك الشاب صاحب القصة . أليس هناك سفر واستمتاع وتغلب على المواقف المحرجة ونيل إعجاب الآخرين وقهر للمستحيل من خلال الإدراك والعزيمة الصلبة لشباب غض طري العود ؟ إنها باختصار مغامرة لذيدة لا يقف في وجهها إلا القيم والعادات والتقاليد. هذا هو الذي استقر في العقل الباطن، أما المغامرة واللذة والمواقف الممتعة فإنها تتلاشى بعد مدة وبيتلعتها طوفان الأحداث اليومية.

وسائل الإعلام هنا قد لا يكون دورها (دفع) الفرد إلى ممارسة العنف، وإنما مثلت مرجعية لذلك الفرد في (نوع) العنف أو الإثارة أو الخروج على قيم ومبادئ المجتمع ، الذي يمكن أن يقوم به في مثل هذه الحالات و (كيف) يقوم به ، وربما كيف يفلت من العواقب التي تترتب على ممارسة سلوك عنيف مثل هذا الذي قام به.

إن ما يجب استدراكه هنا هو أن المقارنة بين مفهوم الإثارة الجنسية في المجتمع المسلم ومفهومه في المجتمعات الغربية، يجب أن تأخذ في اعتبارها طبيعة المجتمع المحافظ والطبيعة الإباحية لتلك المجتمعات ، وأن الإيحاءات الجنسية في الرسالة الإعلامية المعروضة في مجتمع مسلم تؤدي إلى نتائج أسوأ من تلك التي تنتج من عرض رسالة إعلامية تتضمن مشاهد جنسية صريحة في مجتمع غربي. أن التعرض المستمر للمشاهد التي تتضمن إيحاءات جنسية يشجع على الاغتصاب، وذلك من خلال إحساس الفرد أن فعله أمر عادي ينطوي على المتعة وليس الجريمة التي يمكن أن يعاقب عليها . كما أنه بدافع هذا الإحساس يعتقد أنه بإمكانه أن يقدم على جريمة الاغتصاب ثم ينجو من العقاب بسهولة ويسر.

بالإضافة إلى ذلك فإن التعرض المستمر للمواد الإعلامية التي تقدم فيها المرأة كهدف للإثارة ، ولو بشكل غير مباشر مثل وضع صورة المرأة الجميلة على غلاف المجلة أو استخدامها في الإعلانات، يقود إلى احتقار المرأة والنظر إليها كشيء منحط يستخدم للتلذذ فقط، بالإضافة إلى ذلك فإن التعرض المستمر لكل ما يتسبب في حدوث

الإثارة الجنسية قد يؤدي إلى نشوء موقف متسامح تجاه الرذيلة والفساد. فالفرد الذي يجد أنه قد استثير جنسيا مرة وأخرى، يصبح أكثر قبولا وأكثر تسامحا مع الفساد الأخلاقي، لأنه يعتقد أنه في النهاية سيوفر له فرصة يشبع فيها رغبته وغريزته التي تحركت بسبب تعرضه لتلك المشاهد المثيرة جنسيا.

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما القضايا الرئيسية التي تطرحها برامج التوك شو المصرية ؟
- 2- ما السمات البارزة في المعالجة الإعلامية للقضايا التي تتناولها برامج التوك شو المصرية ؟
- 3- ما أبرز مظاهر العنف في برامج التوك شو المصرية عينة الدراسة ؟

الاجراءات المنهجية

منهج وادوات الدراسة :-

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تهدف الى التعرف على دور برامج التوك شو المصرية في زيادة العنف الاعلامى المقدم على التلفزيون المصرى.

والدراسات الوصفية هي الدراسات التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة او موقف معين يغلب عليه صبغة التحديد أو دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف بهدف الحصول على معلومات دون الدخول في سببها او التحكم فيها .

تعتمد الدراسة على منهج المسح كونه يمثل الطريقة والاسلوب المناسب لجمع المعلومات، وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها .

والمنهج المسحى هو جهد علمى منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأهداف عن الظاهرة موضوع الدراسة وذلك بهدف الحصول على القاعدة الأساسية من البيانات المطلوبة في مجال تخصص معين، وذلك من خلال مسح برامج التوك شو المصرية عينة الدراسة لرصد العنف الاعلامى المقدم من خلالها ودورها في زيادة العنف الاعلامى المقدم على التلفزيون المصرى.

كما تعتمد الدراسة منهج دراسة الحالة الذى يتميز عن المناهج الاخرى بكونه يهدف الى التعرف على وضعية واحدة ومعينة، وبطريقة تفصيلية ودقيقة، لذلك لجأت الباحثة لاستخدام منهج دراسة الحالة كونها تعالج هذه الدراسة حال برامج التوك شو المصرية وما تقدمه من عنف اعلامى .

اعتمدت الدراسة على الادوات التالية:

1- مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion :

المجموعة النقاشية هي طريقة منهجية من طرق الأسلوب الكيفي في البحث العلمي، تستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة اجتماعية ذات نوعية محددة، وذات اهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات، أو الإدراكات، أو الاتفاقات الجماعية حول موضوع، أو قضية محددة، بحيث تستطيع تلك التصورات المشتركة الخروج بمجموعة البدائل التي تفيد في اتخاذ القرارات، أو الوصول إلى حلول محددة للمشكلات. وهي طريقة مخططة ومكونة من عدد صغير من الأفراد ذوى الاهتمامات المشتركة؛ يتراوح عددهم من (8 – 12 فرداً)⁽¹⁵⁾، ولا يشترط أن يعرفون بعضهم بعض، ويتم دعوتهم للمشاركة في حلقة نقاشية مخططة ومنظمة عن موضوع محدد ذي طبيعة نوعية، يتم خلالها إجراء مجموعة من التفاعلات البنائية بين جميع الأعضاء المشاركين في المناقشة، تحت قيادة باحث (رئيس) يقوم بتنظيم التفاعل، والنقاش الذي يتم حول الموضوع محل النقاش. على أن يسمح رئيس المناقشة لكل عضو في الجماعة بالنقاش وتنشيط جميع الأعضاء في عملية التفاعل، بالإضافة إلى توفير مناخ مريح وهادئ يتم فيه إجراء التفاعل والنقاش، وتستمر الحلقة النقاشية مدة تمتد من (90 – 120) دقيقة. وقد أغفلت التعريفات التي قدمها الباحثون عضوين أساسيين من أعضاء المجموعة البؤرية، هما: المساعد (المسجل Recorder)، و (المسهل Facilitator)، حيث يقومان بأدوار أساسية في إتمام، وتشغيل المجموعة البؤرية.

وقامت الباحثة بإعداد دليل للجلسة تضمن مجموعة من الاسئلة الرئيسية التي استرشدت بها الباحثة فى إدارة وتوجيه المناقشات فى المجموعة المركزية، وتم تصميم هذه الاسئلة انطلاقاً من مشكلة واهداف الدراسة وكانت كالتالى:

- س1 ما القضايا الرئيسية التى تطرحها برامج التوك شو المصرية ؟
- س2 هل تقوم برامج التوك شو بترويج افكار ورؤى معينة ؟
- س3 ما اشكال العنف التى تطرحها برامج التوك شو المصرية ؟
- س4 ما الموضوعات التى تحتوى على نسبة عنف اكبر فى برامج التوك شو المصرية؟
- س5 هل ترى ان العنف الوارد فى برامج التوك شو المصرية يؤثر على جمهور المشاهدين ؟

2- تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتحليل مجموعة من حلقات برنامج على مسئوليتي الذي يقدمه الاعلامى احمد موسى على قناة صدى البلد، ويتسم تحليل المضمون بأنه اداة او اسلوب من اساليب منهج المسح، وتحليل المضمون فى مجال بحوث الإعلام هو اداة لجمع وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى الرسالة الاعلامية، وستعتمد الدراسة فى تطبيقاتها تحليل المضمون الكمي، كأداة تحليل أساسية لدراسة العنف الاعلامى فى برامج التوك شو المصرية عينة الدراسة .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مضامين برامج التوك شو المصرية التى تعرض على الجمهور المصرى، عن طريق أخذ عينة من تلك البرامج وتحليل محتواها وابرز اشكال العنف الاعلامى داخلها.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى برنامج "على مسئوليتي" بقناة صدى البلد والذى يقدمه الاعلامى احمد موسى يوميا من السبت الى الاربعاء فى الساعة الثامنة مساء، حيث قامت الباحثة بتحليل دورة برامجية للبرنامج خلال الشهر الاثني : 11/10/9، واعتمدت الباحثة فى تحليلها على الاسبوع الصناعى، حيث تم تحليل حلقات الاسبوع الاول بشهر 9، ثم تحليل حلقات الاسبوع الثانى بشهر 10، واخيرا تم تحليل حلقات الاسبوع الثالث بشهر 11، ليصل مجموع الحلقات التى تم تحليلها الى 15 حلقة، مدة الحلقة الواحدة أكثر من ثلاث ساعات .

متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل :- برامج التوك شو المصرية

ب- المتغير التابع :- ويتمثل فى اشكال العنف الواردة داخل حلقات البرنامج عينة الدراسة

ج- المتغير الوسيط :- القائم بالاتصال

مفاهيم الدراسة :

أولاً :- البرامج الحوارية:

التعريف الاجرائى:- البرنامج الحوارى أو التوك شو (بالإنجليزية: Talk Show) هو برنامج يأخذ الطابع الساخن والمباشر فى الحوار مع الضيف، ويناقش كافة مشاكل المجتمع وقضاياها. من أمثلة اشهر برامج التوك شو المصرية برنامج القاهرة

اليوم الذي قدمه عمرو أديب، العاشرة مساءً الذي قدمته منى الشاذلى ثم قدمه وائل الإبراشي، على مسئوليتي الذي يقدمه احمد موسى عينة الدراسة والتي سيتم قياس مشاهدة اشكال العنف المستخدم فيها .

ثانياً : العنف :

تجمع المعاجم على تعريف العنف بالشدة والقسوة، ويحدد لسان العرب مفهوم العنف على انه: الخرق بالامر وقلة الرفق به .

وبحسب معجم Larousse القوة المدمرة والوحشية ترافق العنف، وفي الشعور يترافق العنف مع التطرف، كذلك العدوانية ايضا ترافق العنف⁽¹⁶⁾ .
العنف هو اكراه جسدي، نفسى او معنوى يمارس على شخص من أجل حمله على اداء عمل معين .

وبحسب معجم Oxford⁽¹⁷⁾ هو السلوك الذى ينطوى على قوة بدنية من اجل إلحاق الأذى أو الضرر بشخص ما أو قتله، أو إلحاق الضرر بشيء ما . ويعطى المعجم مرادفات للعنف: الوحشية، القوة الغاشمة، الشراسة، الهمجية، البربرية، الدموية، القسوة، عد الانسانية، الهدم ...

المصطلح يشير فى استخداماته الى فعل التدمير، وهناك تفصيل للعنف الجسدى، اللفظى، النفسى، المعنوى، العنف تجاه النفس من خلال ايذاؤها او تجاه شخص اخر او تجاه مجموعة مثل الحروب .

ويشير التعريف الصادر من اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوى الرابع للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية⁽¹⁸⁾ أن العنف هو كل فعل مادي او معنوى يتم بصورة مباشرة او غير مباشرة ويستهدف ايقاع الاذى البدنى او النفسى او كليهما بالفرد او الجماعة او المجتمع، ويتخذ العنف اساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت (مثل التهديد، الترويع، والنبذ) أو مادية مثل (التشاجر، والاعتداء على الأشخاص والممتلكات، والانتهاك الجسدى) أو مادية ومعنوية فى آن واحد، وينجم عن العنف آثار ونتائج تؤدي الى ضعف البنية الاجتماعية وتآكل النسق القيمي وفقدان المعايير الاجتماعية وزعزعة استقرار المجتمع .

مفهوم العنف التلفزيوني⁽¹⁹⁾:

التصوير العلني لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف يقصد به التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح.

ويعرف كذلك على أنه: ذلك السلوك الذي يعرض في التلفزيون او الذي يوصف بأنه لا قانوني ولا أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا.

إجرائياً العنف الاعلامى هو: هو كل اللقطات التى تتضمن او تحوى الاذى او الضرر بالآخرين سواء كان لفظياً كالسب والشتم او جسدى كالقتل والكسر والركل والعض او نفسى كالإهانة او خفض الاعتبار او لصق التهم بغير دليل ... الخ .

اجراءات استمارة تحليل المضمون :

مرت مراحل تصميم صحيفة تحليل المضمون بالخطوات التالية :

- 1- اطلعت الباحثة على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل مباشر او غير مباشر وما قامت باعداده من استمارات تحليل المضمون للاستفادة منها عند تصميم استمارة التحليل الخاصة بالدراسة الراهنة .
- 2- قامت الباحثة بالاطلاع والقراءة النظرية لكل ما هو متوافر عن موضوع الدراسة.
- 3- حددت الباحثة فئات ووحدات التحليل المزمع دراستها وقامت بوضع تعريف محدد وشامل لكل فئة ووحده .
- 4- عرضت الباحثة استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة(*) المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها للتحليل حيث ذود كل محكم باستمارة تحليل مضمون ذكر فيها هدف الدراسة وتساؤلاتها ورافقها باستمارة تعريفات اجرائية لكل الفئات التى أحتوتها الأستمارة .
- 5- ابدى بعض المحكمين رأيهم حول حذف وتعديل بعض الفئات واطرافه فئات جديدة وأتفق الجميع على جميع بنودها وفئاتها ووحداتها ثم قامت الباحثة باعادة ترتيب وصياغة وتعديل ما أشار به السادة المحكمون بما يتوافق مع الدراسة حتى جاءت الأستمارة فى صورتها النهائية الحالية(*) .
- 6- أجرت الباحثة تجريباً أولياً على مدى صلاحية الأستمارة للتطبيق على عينة من حلقات البرنامج بلغت 5% من اجمالى عدد حلقات البرنامج، وكانت

(*) أسماء السادة المحكمين :

- 1- ا.د / فوزى عبد الغنى : استاذ الصحافة وعميد كلية الاعلام جامعة فاروس بالاسكندرية
- 2- ا.د / محمد سعد: عميد معهد الاعلام باكاديمية الشروق
- 3- ا.د / عزة عثمان: عميد معهد اسكندرية العالى للإعلام
- 4- ا.د / هويدا مصطفى: استاذ الاذاعة ووكيل كلية الاعلام جامعة القاهرة
- 5- ا.د / علي عوجة: استاذ العلاقات العامة جامعة القاهرة
- 6- ا.د / حنان جنيد: استاذ العلاقات العامة كلية الاعلام جامعة القاهرة
- 7- ا.م.د / رجاء الغمراوي: استاذ الاذاعة المساعد كلية الاعلام جامعة فاروس
- 8- ا.م.د / أماني البرت: استاذ العلاقات المساعد ووكيل كلية الاعلام جامعة بني سويف
- 9- ا.م.د / عبير الشريبي: استاذ العلاقات المساعد كلية الاعلام جامعة 6 أكتوبر
- 10- ا.م.د / رامي عطا : استاذ الصحافة المساعد باكاديمية الشروق

(*) استمارة تحليل المضمون بملحق الدراسة

النتيجة هي وضوح معالم الفئات والوحدات المراد قياسها مما يعكس صلاحية الاستمارة للتطبيق .

فئات التحليل :-

تعتبر فئات التحليل أماكن أبعادها محددة بشكل واضح تتجمع تحتها المادة المراد تحليلها⁽²⁰⁾ ولهذا يعتمد تحليل تحليل المضمون عليها في المقام الاول وكلما كانت هذه الجوانب واضحة ومحددة ومتكيفة مع مشكلة البحث وهدفه وطبيعة المضمون نجحت الدراسة في تحقيق أهدافها⁽²¹⁾ وفي ضوء أهداف الدراسة التحليلية وتساؤلاتها أستخدم الباحث أداة تحليل المضمون التي هي احدى أساليب الدراسات المسحية التي هي من أساليب الدراسة الوصفية وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على تحديد الفئات التالية:-

فئة زمن حلقات البرنامج من اجمالى زمن البرامج الكلية :- ويقصد بها معرفة المساحة الزمنية المخصصة للبرنامج موضع الدراسة .

فئة أيام اذاعة البرنامج موضع التحليل :- ويقصد بها معرفة الأيام التي يذاع فيها البرنامج موضع الدراسة خلال أيام الأسبوع وهي (السبت ، الأحد ، الأثنين ، الثلاثاء ، الاربعاء) .

فئة فترات الاذاعة :- ويقصد به زمن اذاعة البرنامج وقسمت الى الفترة الصباحية من 6-12 ظهرا ، فترة الظهيرة من 12-5 م ، الفترة المسائية من 5-12 م ، فترة السهرة من 12-2 م .

فئة دورية الاذاعة :- ويقصد بها معرفة تكرار اذاعة البرنامج وتنقسم الى اذاعة يومية، أو مرتان أسبوعيا ، أو أربع مرات أسبوعيا ، أو خمس مرات اسبوعيا ، أو بصفة أسبوعية ، أو شهرية .

فئة نوع بث البرنامج :- ويقصد بها معرفة بث البرنامج سواء كانت حلقة مباشر على الهواء او حلقة مسجلة .

فئة أماكن تصوير البرنامج موضع الدراسة :- ويقصد بها التعرف على الاماكن التي أستخدمت لتصوير حلقات البرنامج موضع الدراسة ، وقد يتم داخل الاستوديو مع مقدم البرنامج او قد يتم التصوير خارج الاستديو فى الاماكن موضوع الحلقة أو قد يجمع بين الشكلين .

فئة المستويات اللغوية :- ويقصد بها التعرف على المستويات اللغوية التي أستخدمت فى تقديم مضمون البرنامج عينة الدراسة من قبل مقدم البرنامج والمشاركين فيه باستخدام أكثر من مستوى لغوى للغة العربية مثل (اللغة العامية ، الفصحى ، فصحي العصر أو الفصحى المبسطة) .

او استخدام مصطلحات وتراكيب أجنبية :- ويقصد بها استخدام بعض الكلمات والعبارات باللغات الأجنبية الأخرى مثل اللغة الإنجليزية او الفرنسية أو الالمانية أو الاسبانية .

فئات الجمهور المستهدف :- ويقصد به معرفة فئات الجمهور الموجه اليهم مضمون البرنامج موضع الدراسة سواء اكانوا فئات معينة من المجتمع أم موجهة الى الشباب من الجنسين أو الى جميع أفراد الأسرة او المجتمع كله.

فئة مدى مشاركة الجمهور فى حلقات البرنامج موضع الدراسة :- ويقصد بها معرفة الوسيلة التى يشارك بها جمهور المشاهدين فى حلقات البرنامج ، وتنقسم أشكال المشاركة الى الحضور فى البرنامج او عمل مداخلات على الهواء او عن طريق رسائل ال SMS ، او عن طريق صفحة البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعى أو الجمع بين اكثر من وسيلة .

فئة تخصص الضيوف المشاركين فى حلقات البرنامج موضع الدراسة :- ويقصد بها معرفة مدى تخصص ضيوف البرنامج وتتعدد بين: احد اطراف المشكلة او القضية، خبراء او متخصصين فى الموضوع، مسئول رسمى، من منظمات المجتمع المدنى، او احد افراد الجمهور العادى.

فئة الانتماء السياسى للضيوف: ويقصد بها معرفة انتماء الضيوف من خلال عرض افكارهم ورؤيتهم فى موضوع الحلقة، هل تتفق مع رؤية واتجاه الحكومة، او الانتماء الى الاحزاب او الفكر المعارض للحكومة، او لا ينتمى الى احزاب، او غير واضح اتجاههم السياسى .

فئة نوع مقدم البرنامج موضع الدراسة :- ويقصد بها معرفة جنس مقدم البرنامج ذكر أو أنثى او الاثنين معا، وتقوم بتقديم البرنامج موضع الدراسة الاعلامى احمد موسى .

فئة الموضوع: هى الفئة التى تكشف عن القضايا المتناولة فى برنامج على مسئوليتى خلال فترة الدراسة، وتندرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هى:

الموضوع السياسية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتى تحمل فى مضمونها معلومات ومعارف وعلاقات سياسية فى مصر مثل أنشطة رئيس الدولة او اجتماعات الحكومة او الاحزاب السياسية، او علاقة مصر بالدول العربية او دول العالم، كذلك اخبار السياسية التى تخص الدول الأخرى، جماعة الاخوان المحظورة، العمليات الارهابية، العلاقات بين قطر وتركيا والدول العربية، قضية جمال خاشفجى وغيره .

الموضوعات الاقتصادية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتى تحمل فى مضمونها معلومات واخبار اقتصادية تخص مصر او تخص علاقاتها مع

الدول الاخرى مثل: زيادة الاسعار، الاستثمارات الداخلية والخارجية، المشروعات الجديدة، حجم الديون وغيره .

الموضوعات الدينية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون دينى مثل: المولد النبوى الشريف، تجديد الخطاب الدينى، احكام الدين فى تنظيم الاسرة وغيره .

الموضوعات الاجتماعية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون اجتماعى مثل: جرائم القتل، العنف الاسرى، قوانين الاحوال الشخصية، اطفال الشوارع، تعزية وتهنئة وغيره .

الموضوعات الثقافية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون وافكار ثقافية مثل: بيع الاثار المصرية، اكتشاف مقابر فرعونية، اهم المتاحف الثقافية فى العالم، الحضارة العربية وغيره

الموضوعات التعليمية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون وافكار تعليمية مثل: نظام التعليم الجديد، الدروس الخصوصية، زيادة مصروفات المدارس الخاصة، الثانوية العامة، دخول التابلت الى المدارس وغيره .

الموضوعات الرياضية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون وافكار رياضية مثل: الدورى المصرى، فريق الاهلى، فريق الزمالك، كاس العالم، كاس افريقيا، احسن لاعب، الفساد الرياضى، عقوبات الفيفا وغيره.

الموضوعات العسكرية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون وافكار عسكرية مثل: العملية الشاملة سيناء 2018، شراء الاسلحة العسكرية، التدريبات العسكرية، تخريج الدفعات الجديدة للكليات العسكرية، حرب اكتوبر، ابطال اكتوبر، وغيره .

الموضوعات الصحية: الموضوعات المطروحة فى البرنامج عينة الدراسة والتي تحمل مضمون وافكار تهتم بصحة المواطن مثل: حملة 100 مليون صحة، زيادة اسعار الادوية، اختفاء بعض الادوية من السوق، افتتاح مستشفيات جديدة، تصريحات وزيرة الصحة، ادمان المخدرات، وغيره

الاساليب المستخدمة فى عرض القضايا: وتصنف الى الاساليب التى استخدمت عند عرض موضوعات الحلقة

- عرض وجهه نظر المذيع الشخصية: وهو يعتمد على تحليل ورأى وسرد ورؤية الموضوعات من خلال مذيع البرنامج فقط

- **عرض وجهات نظر متعددة لجوانب القضية:** وهو تناول الرأى والرأى الاخر حول الموضوع المثار فى الحلقة
- **عرض وجهات نظر المسئولين فى الحكومة:** وهو تناول الرأى الرسمى للدولة فقط من خلال القائمين بالحكم عليها
- **عرض وجهات نظر المعارضة:** وهو تناول رأى المعارضين للنظام وللدولة فقط من خلال الاحزاب السياسية المعارضة مثلاً

فئة التغطية الاعلامية المستخدمة:

- **التغطية الموضوعية:** ان يتم عرض الموضوع بشكل متوازن من كافة جوانبه وترك الحكم النهائى للمشاهدين
- **المهنية فى تناول الموضوع:** ان يتم ابعاد الرأى والاتجاه الشخصى لمقدم البرنامج عند تناول القضايا المختلفة فى البرنامج
- **الترويج لافكار معينة:** ان يتم اختيار موضوعات وقضايا وتكرارها لبث وترويج اتجاهات وافكار معينة تناسب رؤية وسياسة القناة او المذيع او الاثنين معا

فئة الاستمالات المستخدمة فى الحلقة: حيث تنقسم الى:

- **عقلانية:** حيث تم الاعتماد فى تناول موضوعات الحلقة على العقل واستخدام الدلائل والاحصائيات والتقارير التى تصدرها الجهات الرسمية المحلية والعالمية .
- **عاطفية:** وذلك من خلال اللعب على وتر العاطفة لدى المشاهد واستمالاته واستخدام بعض المصطلحات التى تعزز ذلك مثل حب الوطن، الدين، الحوادث الانسانية وهكذا
- **التخويف:** تعتمد بشكل اساسى على شدة الاثارة العاطفية، التى تشكل حافزاً لدى المتلقى للاستجابة لمحتوى الرسالة، لكنها إثارة ذات ابعاد تخويفية، مثل: التخويف من الذهاب الى بلد معينة لانهم بيقتلوا السياح وبيسرقوهم، لو سافرت البلد دى يبقى انت بتساعد دولة الارهاب وانت خاين لوطنك .
- **الاستنكار:** وهو اسلوب يعتمد بشكل اساسى على إنكاراً يراد به التوبيخ على أمر قد مضى ، أو أمر قائم ، أو إنكاراً للتكذيب وغير ذلك .

فئة تقديم المحتوى: وتعنى بالطريقة التى تم تقديم محتوى الحلقة من خلالها، عن طريق مادة كلامية من خلال المذيع او المراسل او ضيوف البرنامج فقط او الجمع بين هذه الطريقة مع مادة فلمية (فيديو صوت وصورة) عن الموضوع الذى تتناوله الحلقة او مصحوبة بصور فقط عن الموضوع .

فئة موضوعات الصراع: وهى تصنيف لموضوعات الصراع القائمة فى البرنامج عينة الدراسة وتشمل عناصرها :

- **الصراع للحصول على المال:** هو الصراع الذى يكون من اجل الحصول على الثروات التى يمتلكها الأشخاص
 - **الصراع للحصول على السلطة:** وهو الصراع القائم للحصول على تلك الهيمنة والسيطرة بهدف التحكم فى مجموعة من الاشخاص او على بعض الدول
 - **الصراع العاطفى:** وهو الصراع الناتج عن موقف معين تتضارب فيه الاحاسيس
- فئة اشكال العنف ويقسم الى:**

- **العنف اللفظى:** هو الذى يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدام العنف فعليا وغالبا ما يسبق العنف البدنى الحقيقى هذا التهديد ولكن لا يشترط تلازمهما فى كل الاحوال ويتمثل فى الشتم والسباب واستخدام الالفاظ النابية وعبارات التهديد والاهانة.
- **العنف الجسدى:** وهو استخدام القوة الجيدسة بشكل متعمد اتجاه الاخرين من اجل ايدائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى **Injured- Inflicted** كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدى إلى الألام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدى الضرب باليد والضرب بأداة حادة والخنق والدفع واللطمات والركلات والعرض زغيره
- **العنف الرمزي:** هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التى يتمتع بها الفرد الذى هو مصدر هذا النوع من العنف والمتمثلة فى استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين او توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذى يكن له العداة (تجاهل وجوده) .

فئة العبارات التحريضية والعنيفة: إذاعة إشاعات كاذبة أو بث دعايات مثيرة ذا كان من شان ذلك تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

وهو يشمل التحريض على قلب نظام الحكم وتغيير الدستور او حاكم البلاد، وجريمة حيازة صور تسيء إلى سمعه البلاد ، وجريمة إهانة رئيس الجمهورية ، والعيب فى حق ملك أو رئيس دولة أجنبية، والعيب فى حق ممثلي الدول الأجنبية المعتمدين في مصر، وإهانة مجلس الشعب أو الشورى أو الهيئات النظامية أو الجيش أو المحاكم أو السلطات أو المصالح الحكومية و سب موظف عام بسبب أداء الوظيفة، أو التأثير فى الرأي العام لمصلحة طرف فى الدعوى أو التحقيق أو ضده .

فئة الادوات الدالة على العنف: وهى فئة توضح الاسلحة التى ظهرت خلال حلقات البرنامج من خلال كلام مقدم البرنامج او ضيوفه، او من خلال صور او فيديوهات ظهرت فى البرنامج، وتشمل: ادوات حادة كالشفرات والسكاكين وامواس الحلاقة، والمسدسات، والمدافع وغيره .

وحدات تحليل المضمون :

وهى الوحدات التى يتم عليها العد أو القياس مباشرة وهذه الوحدات تتبلور فى نموذج بناء رموز المحتوى ، الذى يبدأ بالفكرة ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى البناء الذى ينتشر فيه على الصفحة او يذاع فى الراديو أو التلفزيون وقد استخدمت الدراسة الموضوع المطروح كوحدة للتحليل . وعلى الرغم من أنه يمكن استخدام أكثر من وحدة من وحدات التحليل فى الدراسة الواحدة الا أن هذه الدراسة استخدمت الوحدات التالية:-

1- الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية .

2- وحدة الشخصية .

3- وحدة الموضوع .

4- وحدة قياس الزمن والمساحة .

5- وحدات العد والقياس .

اولا : الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية : ويقصد بها الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الاعلامية لتقديم المضمون للجمهور من امثلتها الفيلم ، والبرنامج حيث يمكن للباحث القيام بتصنيف داخلى لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لاغراض التحليل(22).

وقد استخدمت الباحثة هذه الدراسة على اساس ان كل فقرة داخل البرنامج تحتوى على مضمون قيمى وهو ما يعد وحدة للتحليل كما استخدمت الباحثة البرنامج كله كوحدة للتحليل من حيث نوع البرنامج والمجتمع الذى يتناوله والقالب الذى يقدم فيه المضمون والفكرة الاساسية التى يدور حولها .

ثانيا : وحدة الشخصية : استخدمت الدراسة هذه الوحدة التى تركز على الشخصيات المشاركة فى تقديم البرنامج موضع الدراسة وقد استخدمت الدراسة هذه الوحدة من اجل التعرف على انواع الشخصيات المشاركة فى تقديم البرنامج والفاعلة فيه ومدى تخصصها ومدى مساهمتها فى موضوع الدراسة .

ثالثا : وحدة قياس الزمن والمساحة : وهى الوحدة التى لجأت إليها الدراسة للتعرف على المدة الزمنية التى استغرقها مضمون البرنامج موضع الدراسة واستخدم الباحث الساعة ومشتقاتها الدقيقة والثانية كوحدة لقياس الوقت الذى استغرقه المضمون ومعرفة المساحة المخصصة لكل فئة مطروحة داخل البرامج.

رابعا : وحدة الموضوع : وتعنى بها هذه الدراسة وهى ابراز العنف الاعلامى الذى تقدمه برامج التوك شو المصرية من خلال البرنامج موضع الدراسة .

خامسا : وحدات العد والقياس : قام الباحث بعدد المرات التى تكرر فيها ذكر كل فئة من فئات التحليل ثم قام بعد تلك العلامات وتحويلها الى ارقام بحيث يشير كل رقم الى عدد مرات تكرار الوحدة التحليلية تمهيدا لحساب تكرارات كل فئة ومن ثم حساب ثبات التحليل ثم تفسير النتائج .

اختبار الصدق والثبات :

قامت الباحثة بتطبيق اختبارى الصدق والثبات بعد اعداده استمارة تحليل المضمون وذلك للتأكد من صلاحية الصحيفة للتطبيق والتحليل .

ويقصد بالصدق صلاحية اسلوب القياس لما يفترض ان يقيسه ومدى قدرته على توفير المعلومات المطلوبة(23) ولتحقيق درجة الصدق فى التحليل قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل تحديدا واضحا متفقا عليه بين الباحثين وقام بتطبيقها على عينة البرامج للتأكد من مدى صلاحيتها للقياس .

ثبات التحليل : مما لا شك فيه انه لا بد ان يكون مقياس البحث ثابتا بحيث إذا استخدم أى باحث نفس الفئات والوحدات نفسها على نفس المادة موضع الدراسة

فانها تعطى نفس النتائج لنفس الباحثين الذين يستخدمون نفس الاسس والاساليب وبناء على ذلك فكلما اعتمد تحليل المضمون على تحقيق درجة عالية من الاتساق ازدادت درجة اعتماده كاداة عملية للقياس ونظرا لهذه الاهمية سعى الباحث للتحقق من ذلك باسلوبين هما :

الاسلوب الاول : ثبات التحليل مع الباحث : فقد قام الباحث بتحليل مضمون عينة من البرنامج موضع الدراسة بواقع 5% من العينة ثم اعادة تحليل نفس العينة بعد مضي فترة زمنية على التحليل الاول وبلغت نسبة الاتفاق في التحليلين (80%) وهى نسبة مقبولة تدل على ثبات التحليل وموضوعيته وصلاحيته للقياس وان كانت هناك بعض الاختلافات في نسب الاتفاق بالنسبة لبعض الفئات موضع الدراسة .

الاسلوب الثانى : ثبات تحليل الباحث مع آخرين : حيث قام الباحث باعطاء البرنامج موضع الدراسة للمحللين وشرح لهم الفئات والوحدات المراد تحليلها كما زود كل محلل بقائمة تعريفات اجرائية لفئات التحليل . وقد قام المحللون باجراء اعادة التحليل على عينة من البرنامج موضوع التحليل وقوامها 5% من عينة هذا البرنامج وقد تفاوتت نسبة الاتفاق للتحليل بين 87-89% ويمكن اعتبار متوسط هذه النسبة معقولة للاتساق في النتائج حيث ان مجال الدراسات الانسانية يعتبر من المجالات التى تظهر فيها ذاتية الباحث واختلاف درجة ثقافته.

التحليل الاحصائى وعرض النتائج :

أ- تفريغ البيانات : بعد ان حلل الباحث مضمون البرنامج موضع الدراسة أعقب ذلك بعملية تفريغ البيانات وتبويبها ووضعها فى شكل جداول تمهيدا للتعليق عليها .

ب- التحليل الاحصائى والتوصل للنتائج : بعد تفريغ البيانات وجدولتها قامت الباحثة يدويا بعمل (حساب التكرارات والنسب المئوية) لكافة الجداول .

نتائج البحث

اولاً: مجموعات النقاش المركزة

قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع مجموعتين بتاريخ 15-16 / 8/ 2018، المجموعة الاولى وعددها 10 مفردات من الاعلاميين والاكاديميين فى المجال الاعلامى المصريين، والمجموعة الثانية وعددها 10 مفردات من الجمهور العادى، مقسمة كل مجموعة الى 5 اناث و5 ذكور كمجموعات مناقشات مركزة، مع مراعاة تماثل السمات الجغرافية والاجتماعية لأفراد كل مجموعة، وفيما يلى أهم نتائج هذه المجموعات:-

جدول (1)

المجموعة الثانية الجمهور العام	المجموعة الاولى الاكاديميين والاعلاميين	اسئلة مجموعات النقاش المركزة
انجازات الدولة، تحركات الحكومة طبقا لتوجهات رئيس الدولة، الجيش ما يتداوله المجتمع بشكل يومي من احداث على شبكات التواصل، الحوادث التي تثير الرأى العام، القضايا الاجتماعية، الاخبار الفنية، الاخبار الرياضية	قضايا حياتية مرتبطة بأحداث اليوم ، خاصة القضايا السياسية والقاء الضوء على أنشطة والانجازات التي تقوم بها الدولة، بالإضافة الى القضايا الاجتماعية، الاقتصادية، او الرياضية او الصحية او الفنية .	ما القضايا الرئيسية التي تطرحها برامج التوك شو المصرية
نعم، تقوم بتبني الموقف الرسمي للدولة ودعم النظام ومهاجمة المعارضة وخصوصا جماعات الإسلام السياسي والتي تنتهج موقف عدائي ضد أجهزة الدولة .	نعم، حسب سياسة وتوجهات القناة التابعة لها	هل تقوم برامج التوك شو بترويج افكار ورؤى معينة
عنف لفظي / عنف جسدى	عنف لفظي / عنف جسدى	ما اشكال العنف التي تطرحها برامج التوك شو المصرية
الارهاب، الاخوان، حوادث القتل، المشاجرات، المناورات العسكرية، تمثيل الجريمة	العنف الارهاب، الاخوان، الاسرى، الحروب، حوادث الشعب، المشادات السياسية	ما الموضوعات التي تحتوى على نسبة عنف اكبر فى برامج التوك شو المصرية
نعم يؤثر بشكل كبير	نعم .. ولكن تأثير المسلسلات والافلام اكبر	هل ترى ان العنف الوارد فى برامج التوك شو المصرية يؤثر على جمهور المشاهدين

نتائج الدراسة التحليلية:

السمات العامة للبرنامج :

- 1- أسم البرنامج : على مسئوليتى
- 2- أسم القناة المذاع فيها : قناة صدى البلد
- 3- دورية اذاعة البرنامج : يوميا
- 4- يوم اذاعة البرنامج : من السبت الى الاربعاء، مما يظهر اهمية هذا البرنامج فى الخطة البرمجية للقناة .
- 5- زمن الحلقة : ثلاث ساعات فأكثر، وهذا يؤكد على اهمية البرنامج بالنسبة لقناة عرضه الامر الذى يجعلها تفرد له مساحة كبيرة من وقتها يوميا .
- 6- موعد اذاعة البرنامج : الفترة المسائية من الساعة الثامنة الى الساعة الحادية عشر بتوقيت القاهرة.
- 7- موعد اعادة البرنامج: السابعة صباحاً
- 8- أنتاج البرنامج لشركة : قناة صدى البلد

9- نوع المحطة المنتجة : قناة صدى البلد قناة خاصة يمتلكها رجل الاعمال محمد ابو العينين .

10- فريق عمل البرنامج :

المخرج : يوسف الشربتلى

رئيس التحرير: محمد دنيا

فريق الاعداد: عبود ماهر / وائل محمد / سعيد حجازى / احمد محمود /

محمد عبد الله / عباس المليجى / سامح لاشين / احمد الشمارقة / محمد كمال.

مراسلين: هانى النحاس / عاصم الشندويلي / ايمن دياب / محمود حافظ /

شمس الدين العربى / احمد بيومى / محمد القليوبى / مصطفى الشيمى /

رضوى نبيل / يسرا سياج / سيف محمود .

11- شكل البرنامج : برنامج حوارى "توك شو"

12- عدد الحلقات التى تم تحليلها : 15 حلقة وهى حلقات الاسبوع الاول والثانى

والثالث لشهور 11/10/9 من عام 2018 حسب الاسبوع الصناعى وهى

عن دورة تليفزيونية للبرنامج.

13- الزمن الكلي للحلقات التى تم تحليلها: 44 ساعة و65 دقيقة .

14- الجمهور المستهدف حسب النوع والسن: يتوجه البرنامج الى الجمهور العام .

جدول (2)

نوع البث فى حلقات البرنامج

نوع البث	ك	%
مسجل	1	6.7%
مباشر	14	93.3%
المجموع	15	100%

يتضح من الجدول السابق ان حلقات البرنامج فى الغالب تذاع بشكل مباشر بنسبة 93.3%، بينما تمت اذاعة حلقة واحدة من أصل 15 حلقة بشكل مسجل وكانت عن مدينة الجلالة العالمية بنسبة 6.7% .

جدول (3)

الاستعانة بالضيوف فى حلقات البرنامج

الاستعانة بالضيوف	ك	%
استعان	13	86.7%
لم يستعين	2	13.3%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق انه تم الاستعانة بضيوف البرنامج فى 13 حلقة بنسبة 86.7%، بينما كان هناك حلقتين لم يتم استضافة اي ضيف فيها بنسبة 13.3% . وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (4)
تخصص ضيوف البرنامج

تخصص الضيوف	ك	%
أحد أطراف المشكلة او القضية	-----	-----
خبير او متخصص	6	46.1%
مسئول حكومي	2	15.4%
منظمات المجتمع المدني	-----	-----
احد افراد الجمهور العادي	-----	-----
يجمع بين اكثر من تخصص	5	38.5%
المجموع	13	100%

تشير نتائج الجدول السابق، ان تخصص ضيوف البرنامج جاء في الترتيب الاول من فئة "الخبراء والمتخصصين" بنسبة 46.1%، بينما جاء في المركز الثاني "الجمع بين اكثر من تخصص" بنسبة 38.5%، وفي المركز الثالث جاء "مسئول حكومي" بنسبة 15.4%.

ويحسب للبرامج عينة الدراسة حرصه على الاستعانة بأراء الخبراء والمتخصصين، وهو الأمر الذي صبغ التغطية الإعلامية لموضوعات البرنامج الرئيسية بالتناول العقلي والموضوعي .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (5)
الانتماء السياسي لضيوف البرنامج

الانتماء السياسي لضيوف البرنامج	ك	%
حزب حكومي	9	69.2%
حزب معارض	-----	-----
غير واضح	4	30.8%
المجموع	13	100%

وتشير نتائج الجدول السابق أن الانتماء السياسي للضيوف في البرنامج عينة الدراسة غلب عليه استضافة المنتمين للحزب الحكومي، حيث كانت النسبة 69.2%، بينما كانت نسبة الضيوف ممن لم يتضح عليهم انتماء سياسى 3.8% .

ترى الباحثة في هذا الصدد على الرغم من أن الاستناد إلى مصادر حكومية رسمية يعطى انطباعاً للمتلقي بأن المعلومات آتية من مصدر موثوق به غير أن الاستناد إلى مثل هذه المصادر يعطى أيضاً انطباعاً أن القضايا التي تُطرح تعرض من وجهه نظر واحدة وهي النظرة الموالية للحكومة او الدولة .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (6)
المستوى اللغوي المقدم في حلقات البرنامج

المستوى اللغوي المقدم في حلقات البرنامج	ك	%
فصحى	----	----
عامية	12	80%
استخدام مصطلحات وتراكيب اجنبية	----	----
الجمع بين اكثر من مستوى لغوي	3	20%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق غلبه استخدام اللغة العامية على مقدم وضيوف البرنامج بنسبة 80%، بينما جمعت بعض الحلقات على اكثر من مستوى لغوي بنسبة 20% . ويرجع استخدام اللغة العامية لان البرنامج يقدم للجمهور بشكل عام، بالاضافة الى انه يتناول ابرز القضايا المحلية والعالمية اليومية بأسلوب بسيط يتناسب مع الجميع . وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاء اختيار اللغة الفصحى في المرتبة الاولى كأكثر لغة استخداما في حلقات البرنامج .

جدول (7)
مدى مشاركة الجمهور في حلقات البرنامج

مدى مشاركة الجمهور في البرنامج	ك	%
يشارك	5	33.3%
لم يشارك	10	66.7%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان الجمهور لم يشارك في حلقات البرنامج بنسبة 66.7%، بينما شارك بنسبة 33.3% . وترى الباحثة ان ضعف نسبة مشاركة الجمهور في حلقات البرنامج يعتبر من سلبيات البرنامج عينة الدراسة، حيث أن المشاركة الجماهيرية في البرامج تساعد علي إضفاء قدر من الجاذبية والواقعية علي الموضوع المطروح من خلال استعراض آراء الجمهور وتجاربه أو طرح استفسارات له يزيد من درجة تواصله وتفاعله مع ما يتم تقديمه، ويعطي البرامج طابع جديد وجيد، كما أنه يساهم في استمرارية البرامج. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (8)
وسائل مشاركة الجمهور في حلقات البرنامج

وسائل مشاركة الجمهور	ك	%
الحضور في البرنامج	----	----
عمل مداخلات على الهواء	2	40%
رسائل ال SMS	----	----
صفحة البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي	----	----
الجمع بين اكثر من وسيلة	3	60%
المجموع	5	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان وسائل مشاركة الجمهور فى الحلقات "جمعت بين اكثر من وسيلة" بنسبة 60%، بينما جاءت وسيلة "عمل المداخلات على الهواء" بنسبة 40%. وتتنوع وسائل مشاركة الجمهور التى استخدمت فى حلقات البرنامج بين المداخلات على الهواء ورسائل ال SMS وعلى صفحة البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعى، بل ان مشاركة الجمهور على صفحة البرنامج على موقع الفيسبوك جاء فى احدى الحلقات اكثر من 15 الف مشاركة وكان موضوع الحلقة عن مشاكل بطاقات التموين، مما يدل على زيادة وعى الجمهور باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى فيما يخدم مصالحه الخاصة .

وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاءت وسيلة عمل مداخلات على الهواء فى المرتبة الاولى .

جدول (9)

اسباب مشاركة الجمهور فى حلقات البرنامج

اسباب المشاركة	ك	%
الاستفسار عن جانب مرتبط بموضوع الحلقة	2	40%
تصحيح معلومة تم ذكرها حول موضوع الحلقة	-----	-----
إبداء وجهه نظر حول القضية	3	60%
المجموع	5	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان "إبداء وجهه نظر حول القضية" هو السبب الاول لمشاركة الجمهور فى حلقات البرنامج بنسبة 60% الامر الذى يشير الى اهتمام الجمهور بعرض ارائه ومشاركته مع الجميع، بينما كان سبب "الاستفسار عن جانب مرتبط بموضوع الحلقة" فى المرتبة الثانية بنسبة 40% .

وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاء اخرى تذكر فى المرتبة الاولى من الاسباب التى دفعت الجمهور للمشاركة فى البرنامج .

جدول (10)

القضايا التى تناولتها حلقات البرنامج

القضايا التى تناولتها حلقات البرنامج	ك	%
سياسية	75	49.3%
اقتصادية	16	10.5%
اجتماعية	16	10.5%
صحية	7	4.6%
تعليمية	4	2.6%
عسكرية	12	7.9%
دينية	5	3.3%
رياضية	8	5.3%
اخرى تذكر	9	5.9%
المجموع	152	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان القضايا السياسية جاءت فى المرتبة الاولى من القضايا التى تناولتها حلقات البرنامج بنسبة 49.3%، اما المرتبة الثانية فكانت للقضايا الاقتصادية والاجتماعية بنسبة 10.5%، ثم فى المرتبة الثالثة كانت من نصيب القضايا العسكرية بنسبة 7.9%، وفى المرتبة الرابعة كانت فئة قضايا اخرى بنسبة 5.9%، وفى المرتبة الخامسة كانت القضايا الرياضية بنسبة 5.3%، وفى المرتبة السادسة كانت القضايا الصحية بنسبة 4.6%، وفى المرتبة السابعة كانت من نصيب القضايا الدينية بنسبة 3.3% ، وفى المرتبة الاخيرة كانت للقضايا التعليمية بنسبة 2.6%.

وترجع الباحثة ذلك الى ان القضايا السياسية بسبب الظروف السياسية التى تمر بها مصر والبلاد العربية والعالم، فالاحداث السياسية على اجنده اهتمامات افراد المجتمع بشكل عام واجنده برامج التوك شو خاصة، لذا تضعها كاولوية اولى تسبق باقى القضايا الاخرى .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، فى ترتيب كل من القضايا السياسية والقضايا الاجتماعية، كما تتفق مع نتائج دراسة مؤسسة مهارات 2016 فى ان برامج التوك شو ينصب اهتمامها على الموضوعات السياسية.

جدول (11)

القضايا السياسية التى تناولتها حلقات البرنامج

القضايا السياسية التى تناولتها حلقات البرنامج	ك	%
قضية ميت سلسيل	3	4%
انشطة رئيس الدولة	10	13.3%
الاخوان	11	14.7%
انشطة الحكومة	5	6.6%
تركيا- اردوغان	12	16%
قطر	13	17.2%
قمة بكين	3	4%
اعدام سليمان عودة	1	1.3%
قضية الغاز المسال	1	1.3%
زيارة رؤساء الدول والشخصيات العامة لمصر	1	1.3%
قضية جمال خفاشجى	5	6.6%
القبض على الارهابى المصرى هشام عشاوى	2	2.7%
امريكا	6	8%
فرنسا	1	1.3%
البرادعى	1	1.3%
المجموع	75	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى اهم القضايا السياسية التى تم تناولها خلال حلقات البرنامج، فجاءت اخبار قطر - تميم - اعلام قطر - علاقتها مع الدول الاخرى

كاسرائيل وتركيا وايران عنصر اساسى فى حلقات البرنامج حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة وصلت الى 17.2%، تليها اخبار تركيا - اردوغان - سياسته - الظروف الاقتصادية لها - استثمارات مع الخليج - اعلامها - علاقتها مع قطر تحتل المرتبة الثانية بنسبة 16%، اما اخبار الاخوان فى الداخل والخارج وعلاقتهم مع الدول الاخرى وتمويلهم وبرز عناصرهم فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 14.7%، بينما جاء اخبار وانشطة رئيس الدولة السيسى وزياراته المتعدده فى الداخل والخارج المرتبة الرابعة بنسبة 13.3%، وجاءت اخبار امريكا وعلاقتها بما يحدث فى المنطقة العربية، وعلاقتها مع السعودية وتركيا اثناء قضية اغتيال جمال خاشغجى فى المرتبة الخامسة بنسبة 8%، تليها قضية جمال خاشغجى وتابعاتها حيث جاءت بالمرتبة السادسة متساوية مع اخبار أنشطة الحكومة المتعددة بنسبة 6.6%، وفى المرتبة السابعة جاءت اخبار قضية ميت سلسيل والتشكيك فى مرتكبها ومحاولة الصاق التهم بالدولة المصرية ومؤسساتها بنسبة 4%، وفى المرتبة الثامنة والاخيرة جاءت اخبار قضايا متعددة بنسب متساوية وهى 1.3% .

وترى الباحثة ان هذا الاهتمام المكثف من قبل معدى ومقدمى البرنامج بأخبار كل من قطر وتركيا والاخوان يعكس رؤية واتجاه الدولة المصرية نحو تلك الدول، فمصر تقاطع العلاقات مع قطر لاتهامها بزعة الامن القومى المصرى وتمويل جماعات الاخوان الارهابية والسماح لاعلامها بتناول اخبار الرئيس والحكومة بشكل سىء، مما يجعل هذا البرنامج هو المنصة الرئيسية للرد على تلك الدول .

وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاءت اعمال التخريب والفساد السياسى فى المرتبة الاولى .

جدول (12) القضايا الاقتصادية

القضايا الاقتصادية	ك	%
زيادة اسعار الفاكهة	2	12.4%
زيادة مصروفات المدارس الخاص	1	6.3%
زيادة اسعار الادوات المدرسية	1	6.3%
المنتجات الصينية تغزو العالم	1	6.3%
الارجنتين تمر بازمة اقتصادية عنيفة	1	6.3%
تركيا تمر بازمة اقتصادية عنيفة	2	12.4%
مبادرة سوق العبور لتخفيف اسعار الفاكهة 50%	2	12.4%
مدينة الجلالة العالمية صرح اقتصادى كبير	2	12.4%
اسعار السيارات بعد الجمارك	1	6.3%
انشاء محطة كهرباء	1	6.3%
اجتماع الرئيس مع رؤساء الشركات الصينية	1	6.3%
رئيس الوزراء يجتمع مع المستثمرين فى قطاع الصناعة	1	6.3%
المجموع	16	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى اهم القضايا الاقتصادية التي تناولتها حلقات البرنامج، فاحتلت قضايا زيادة اسعار الفاكهة، ومبادرة سوق العبور بتخفيض اسعارها، وازمة تركيا الاقتصادية ومدينة الجلالة العالمية فى المرتبة الاولى بنسبة 12.4% . وترى الباحثة ان اهتمام البرنامج بزيادة اسعار الفواكه جانب ايجابى لانه يناقش قضية تهم قطاع عريض من الجمهور المصرى، بالاضافة الى بعض القضايا الاخرى كزيادة اسعار المصروفات الخاصة بالمدارس الخاصة، وزيادة اسعار الادوات المدرسية.

جدول (13)

القضايا الاجتماعية التى تناولتها حلقات البرنامج

القضايا الاجتماعية	ك	%
العنف الاسرى	2	12.5%
جرائم القتل	2	12.5%
المخدرات	2	12.5%
حملة شعبية لمقاطعة الفاكهة	2	12.5%
توصيل الغاز للمنازل	1	6.2%
تهنئة المصريين بنصر اكتوبر	2	12.5%
افتتاح نوادى ومطاعم وفندق ومسجد الجلالة	1	6.2%
جنازة شعبية للبطل ساطع النعمانى	1	6.2%
مشاكل بطاقات التموين	2	12.5%
نعى الزميل عمرو فاروق	1	6.2%
المجموع	16	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان القضايا الاجتماعية الاتية جاءت فى المرتبة الاولى التى تناولتها حلقات البرنامج وهى: العنف الاسرى، جرائم القتل، المخدرات، مقاطعة الفاكهة بسبب اسعارها، مشاكل بطاقات التموين، وتهنئة المصريين بنصر اكتوبر، بنسبة 12.5% .

وترى الباحثة أن هذه القضايا تعتبر من القضايا الاجتماعية الأساسية التي يعانى منها الشارع المصرى ومحاولته تغطيه جوانبه المتعددة، الأمر الذى يحسب بشكل ايجابى للبرنامج. وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاء موضوع الانحراف والتطرف فى المرتبة الاولى يليها موضوع العنف الاسرى .

جدول (14)

القضايا الصحية التى تناولتها حلقات البرنامج

القضايا الصحية	ك	%
انهاء قوائم الانتظار بالمستشفيات	1	14.3%
رفع المستوى الصحى للمواطنين بسوهاج	1	14.3%
مبادرة 100 مليون صحة	3	42.3%
مصر خالية من فيروس سى 2020	1	14.3%
مستشفى الجلالة	1	14.3%
المجموع	7	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان قضية مبادرة 100 مليون صحة جاءت فى المرتبة الاولى بنسبة 42.3% من القضايا الصحية التى تناولتها حلقات البرنامج، وهذا يظهر اهتمام البرنامج بتلك المبادرة واخبارها فى كافة محافظات مصر ونتائجها النهائية .

جدول (15) القضايا التعليمية

القضايا التعليمية	ك	%
الدروس الخصوصية	1	25%
نظام التعليم الجديد	1	25%
جامعة الجلالة	1	25%
توزيع التابلت فى المدارس	1	25%
المجموع	4	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى اهم القضايا التعليمية التى تناولتها حلقات البرنامج وهى: الدروس الخصوصية ونظام التعليم الجديد وجامعة الجلالة وتوزيع التابلت فى المدارس حيث جاءت بنسب متساوية 25%، وتعتبر تلك القضايا من اهم القضايا التعليمية التى تعانى منها الاسرة المصرية خاصة نظان التعليم الجديد وتوزيع التابلت فى المدارس والمشكلة الأزلية للاسرة المصرية الدروس الخصوصية، وهذا يحسب للبرنامج انه يلقى الضوء على القضايا التى تشغل افراد المجتمع المصرى .

وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاءت موضوعات الجهل وانتشار الامية والتسرب من التعليم فى المرتبة الاولى من الموضوعات التعليمية التى تناولها فى حلقات البرنامج .

جدول (16) المجال العسكرى

المجال العسكرى	ك	%
اختبارات الكليات العسكرية	1	8.3%
العملية الشاملة سيناء 2018	3	25%
الجيش الثالث الميدانى	1	8.3%
ابطال اكتوبر	1	8.3%
بيانات القوات المسلحة فى حرب اكتوبر	1	8.3%
خطاب السادات بعد نصر اكتوبر	1	8.3%
خط برليف	2	16.7%
القوات المسلحة ومدينة الجلالة	1	8.3%
المناوره التكتيكية مصر-14	1	8.3%
المجموع	12	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان اخبار العملية الشاملة سيناء جاءت فى المرتبة الاولى من القضايا العسكرية التى تم تناولها فى حلقات البرنامج بنسبة 25%، بينما جاء خط برليف وكيف تم هدمه فى المرتبة الثانية بنسبة 16.7%، وترى

الباحثة ان التغطية المكثفة لآخبار العملية الشاملة سيناء 2018 من اكثر الجوانب الايجابية التي تظهر قدرة الجيش المصرى وانتصاراته على الارهابيين فى سيناء، وفى هذا رسائل كثيرة متعددة للداخل والخارج .

جدول (17)

القضايا الدينية

القضايا الدينية	ك	%
الاحتفال بذكرى المولد النبوى	2	40%
رأى الدين فى الاحتفال بالمولد النبوى	1	20%
تجديد الخطاب الدينى	1	20%
رأى الدين فى مبادرة طفلين كفاية	1	20%
المجموع	5	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان الاحتفال بذكرى المولد النبوى جاء فى المرتبة الاولى من الموضوعات الدينية التى تم تناولها فى حلقات البرنامج بنسبة 40%، ثم جاء موضوعات تجديد الخطاب الدينى ورأى الدين فى كل من الاحتفال بالمولد النبوى وفى مبادرة طفلين كفاية فى المرتبة الثانية بنسبة 20%.

وترى الباحثة ان نسبة تناول القضايا الدينية فى البرنامج قليلة جدا، ويجب فرد مساحات اكبر لتناول موضوعات دينية التى تهتم افراد المجتمع، خاصة تجديد الخطاب الدينى وتناوله بلغة سهلة يسهل فهمها من الجميع .

وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاءت موضوع القتل فى المرتبة الاولى .

جدول (18)

القضايا الرياضية

القضايا الرياضية	ك	%
محمد صلاح	2	25%
الاهلى	2	25%
تغريم بى ان سبورت	1	12.5%
منتخب مصر	1	12.5%
شراء قطر للبطولات العالمية	1	12.5%
وقف حكم زامبيا لوجود فساد	1	12.5%
المجموع	8	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى اهم القضايا الرياضية التى تناولتها حلقات البرنامج حيث احتل اخبار محمد صلاح والاهلى المرتبة الاولى بنسبة 25%، ويرجع ذلك الى الشعبية الجارفة التى يحتلها كل من اللاعب محمد صلاح وفريق الاهلى للجمهور

المصري، ولكن من ناحية اخرى ترى الباحثة تحيز مقدم البرنامج لفريقه الاهلى على حساب باقى الفرق المصرية .

جدول (19) قضايا اخرى

قضايا اخرى	ك	%
قضايا ثقافية	2	22.2%
قضايا فنية	1	11.1%
اخبار الحوادث	4	44.5%
اخبار الطقس	1	11.1%
قضايا اعلامية	1	11.1%
المجموع	9	100%

تظهر نتائج الجدول السابق الى اهم القضايا الاخرى التى تم تناولها عبر حلقات البرنامج، فجاءت اخبار الحوادث فى المرتبة الاولى بنسبة 44.5%، اما المرتبة الثانية فكانت للقضايا الثقافية بنسبة 22.2%، بينما جاءت باقى القضايا فى المرتبة الثالثة بنسبة 11.1% .

جدول (20) الاساليب المستخدمة فى عرض القضايا

الاساليب المستخدمة فى عرض القضايا	ك	%
عرض وجهات نظر مذيع البرنامج	-----	-----
عرض وجهات نظر متعددة لجوانب القضية	-----	-----
عرض وجهات نظر المسؤولين فقط	4	26.7%
عرض وجهات نظر المعارضة فقط	-----	-----
الجمع بين اكثر من اسلوب	11	73.3%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان عرض القضايا فى حلقات البرنامج استخدمت اكثر من اسلوب فتداخلت وجهة نظر المذيع فى بعض القضايا وفى قضايا اخرى تم عرض وجهات نظر متعددة بالاضافة الى عرض وجهات نظر المسؤولين، وجاء ذلك فى المرتبة الاولى بنسبة 73.3%، اما المرتبة الثانية فكانت لاسلوب عرض وجهات نظر المسؤولين فقط بنسبة 26.7%، وترى الباحثة ان التنوع فى عرض القضايا باساليب مختلفة عامل جذب للبرنامج ويبعد عنه عامل الملل الذى يصيب المشاهدين اذا استمر العرض باسلوب واحد فقط .

جدول (21)

التغطية الاعلامية المستخدمة في حلقات البرنامج

التغطية الاعلامية المستخدمة في عرض القضايا	ك	%
التغطية الموضوعية	---	---
المهنية في تناول الموضوع	---	---
الترويج لافكار معينة	9	60%
الجمع بين اكثر من تغطية	6	40%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان التغطية الاعلامية الاولى التي استخدمت في حلقات البرنامج كانت الترويج لافكار معينة بنسبة 60%، اما المرتبة الثانية فكانت الجمع بين اكثر من تغطية بنسبة 40% .

وترى الباحثة ومن خلال متابعتها لحلقات البرنامج ان نسبة الترويج لافكار معينة مرتفعة جدا فالبرنامج توجيهي من الدرجة الاولى يعرض عليك القضايا من وجهة نظر واحدة في الغالب ويستمر في التكرار والمتابعة لتوجيه نفس الرؤية ووجهة النظر ليعتقها جمهور المشاهدين، ظهر ذلك جليا في الحديث عن قطر - تركيا - قضية ميت سلسيل - قضية اغتيال جمال خفاشجي الذي دافع عن تورط السعودية مرارا وتكرارا بل والصق التهمة تارة في تركيا وتارة في قطر الى ان اعلنت السعودية تورطها في القضية .

وهذا الامر يجعل الجمهور يعتقد ان تلك القضايا مجرد أجندة يروج لها من قبل القائمين على البرنامج .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (22)

الاستمالات المستخدمة في حلقات البرنامج

الاستمالات المستخدمة في حلقات البرنامج	ك	%
عقلانية	---	---
عاطفية	---	---
تجمع بين العاطفة والعقل	1	6.7
تخريف	---	---
استنكار	---	---
الجمع بين اكثر من استمالة	14	93.3
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان غالبية حلقات البرنامج جمعت في عرضها للقضايا المختلفة اكثر من استمالة ما بين عاطفية وعقلية وتخويف واستنكار بنسبة 93.3%، بينما جاء في الترتيب الثانى استمالة تجمع بين العاطفة والعقل بنسبة 6.7% .

ان تنوع الاستمالات فى عرض موضوعات البرنامج هدفه الوصول الى اقناع كل شخص يشاهد البرنامج بما يلائمه شخصيا لتصديق المحتوى المعروض واعتناق الافكار المطروحة من قبل القائمين على هذا البرنامج لتشكيل رأى عام . وهذا يختلف مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017، حيث جاءت الاستمالات التى تجمع بين العاطفة والعقل فى المرتبة الاولى .

جدول (23)

طرق تقديم المحتوى

طرق تقديم المحتوى	ك	%
مادة كلامية	---	---
مادة كلامية مصحوبة بمادة فلمية	---	---
مادة كلامية مصحوبة بمادة مصورة	---	---
مادة كلامية مصحوبة بأكثر من شكل	15	100%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان حلقات البرنامج استخدمت اكثر من شكل فى تقديم محتواها بنسبة 100% .

إن "أكثر من شكل" أى استخدام أكثر من شكل فى تقديم المحتوى مثل المادة الكلامية والمادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة أو فلمية وقعت فى المرتبة الأولى لطرق تقديم المحتوى التى استعان بها مقدمي البرامج كوسيلة إقناع علمية تستند إلى التجارب والخبرات الواقعية، بما يعطي شواهد واقعية على ما يتم طرحه ومناقشته الامر الذى يضيف مصداقية ويقرب من أساليب الايضاح الحديثة التى التى تجمع بين حاستي السمع والبصر . وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (24)

اشكال العنف المستخدم فى حلقات البرنامج

اشكال العنف المستخدم فى حلقات البرنامج	ك	%
لفظى	12	80%
جسدى	---	---
رمزى	---	---
اكثر من شكل	3	20%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى اشكال العنف المستخدمة فى حلقات البرنامج، حيث جاء العنف اللفظى فى المرتبة الاولى بنسبة 80%، بينما جاء استخدام اكثر من شكل من اشكال العنف فى المرتبة الثانية بنسبة 20% .

ان هذه النتائج تظهر الارتفاع الكبير فى نسبة استخدام العنف فى حلقات البرنامج عينة الدراسة وهذا مرفوض اعلاميا ومجتمعيًا، ان استخدام العنف اللفظى و بروز بعض الألفاظ الغير

مقبولة اجتماعيا كالشتم وتهديد او التحريض، يعمل على انتشارها بين افراد المجتمع بل ويجعلها مقبولة الاستخدام بينهم وسهل ترديدها واستخدامها وهذا مكنم الخطورة . وهذا يختلف مع نتائج دراسة الباحثة كريمة بن حمودة 2017، حيث جاء العنف الجسدى فى المرتبة الاولى بنسبة 40% ، بينما تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة مؤسسة مهارات 2015 فى ان العنف مكون اساسى فى المادة الاعلامية فى برامج التوك شو .

جدول (25)

موضوعات الصراع

موضوعات الصراع	ك	%
صراع للحصول على السلطة	11	73.3%
صراع للحصول على المال	---	---
الصراع العاطفى	1	6.7%
الجمع بين اكثر من شكل	3	20%
المجموع	15	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان اعلى نسبة لفئة موضوعات الصراع عى الصراع للحصول على السلطة بنسبة 73.3%، بينما جاء الجمع بين اكثر من شكل من اشكال الصراع فى الحلقة الواحد فى المرتبة الثانية بنسبة 20%، اما المرتبة الثالثة فكانت الصراع العاطفى بنسبة 6.7%.

وترجع الباحثة ارتفاع نسبة الصراع للحصول على السلطة له تبريره الخاص، فالوضع السياسى القائم الان بين صراعات دول وتحالفات دول اخرى يشير الى هدف وحيد وهو الحصول على القوة والهيمنة والسلطة وحققها فى امتلاك زمام امورها دون التدخل فى شئونها، وهذا ظهر جليا فى حلقات البرنامج خاصة فى ما يحدث بين مصر - قطر - تركيا - ودول التحالف العربى .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الباحثة كريمة بن حمودة 2017

جدول (26)

الادوات الدالة على العنف

الادوات الدالة على العنف	ك	%
ادوات حادة	2	15.4%
فيديوهات تحتوى على مشاهد عنف	9	69.2%
الجمع بين اكثر من اداة	2	15.4%
المجموع	13	100%

تشير نتائج الجدول السابق الى استخدام الفيديوهات التى تحتوى على مشاهد عنف جاءت فى المرتبة الاولى من الادوات الدالة على العنف فى حلقات البرنامج بنسبة 69.2%، تليها فى المرتبة الثانية صور للادوات الحادة التى ظهرت فى حلقات البرنامج ومتساوية مع الجمع بين اكثر من اداة بنسبة 15.4% .

أن حلقات البرنامج غلب عليها استخدام فيديوهات تحتوي على مشاهد عنيفة لقتل وحرائق وجثث وعربات متفحمة واسلحة ودماء وتفجير لاتببيسات ومديريات امن وكنائس ومحاولات اغتيال وضرب المتظاهرين ومع السياح ومشاهد سحل ودهس الناس بالعربيات وغيره ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي تأجج العنف وتعززه خاصة أن طبيعة الشعب المصري طبيعة بسيطة تتأثر بمثل هذه الأساليب بشكل كبير جدًا، خاصة فئة المراهقين والشباب .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن شنطى 2017 .

جدول (27)

المصطلحات التحريضية والعنيفة التي تناولتها حلقات البرنامج، وقد تم تقسيمها الى اربعة فئات تشمل: السب والقذف، دعاوى التحريض، التخويف والتهديد، الاستهزاء والسخرية

المصطلحات التحريضية والعنيفة	ك	%
سب وقذف	151	45.6%
دعاوى التحريض	100	30.2%
التخويف والتهديد	71	21.5%
استهزاء وسخرية	10	3%
المجموع	331	100%

توضح نتائج الجدول السابق ان فئة السب والقذف فى حلقات البرنامج جاءت فى المرتبة الاولى بنسبة 45.6%، ومن امثلة ما اشتملت عليه تلك الفئة (لو انت دكر، يتقطع ايدك ولسانك، يافاجر، يازفت، ياقاقل، ياكذاب، المعتوه، الوقح، يروح فى داهية، اردوغان طلع مائة، اردوغان بيطلب، عنده لوثة عقلية، راجل طرطور، كلب وراح، اردوغان مهبطل، كلاب مسعورة، العبيط، المجرم، الاهطل، بلد شواذ، ماتولع وابوها يولع، يعقد يهوهو، انت عاق، قطر ملهاش اى لزمة فى الحياة،، دماغه مش موجودة، دا لسع).

وجاءت فئة دعاوى التحريض فى المرتبة الثانية بنسبة 30.2%، ومن امثلة ما اشتملت عليه تلك الفئة (قاطعوا الفاكهة، قاطعوا السياحة فى تركيا، مفيش اهلى مفيش كرة فى مصر، يجب وقف الحكم، فى تركيا بيقتلوا ويعتقلوا ويغتالوا السياح، افرم ياريس ولا يهمك، الاتراك قرفوا من اردوغان ومن حكمه، تركيا اسوء دولة واسوء نظام، المخابرات التركية همن ارتكبت جريمة جمال خاشفجى، اشترىوا البطولات العالمية بدل قطر، تركيا بلد العصابات، اعلام تميم هوذراع اسرائيل، دا يتصفي علطول مالوش اى لزمة، كل السفارات لازم تكون عارفة انه بيتسجلها فى تركيا).

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة التخويف والتهديد بنسبة 21.5%، ومن امثلة ما اشتملت عليه تلك الفئة (عاوزين يهدموا مصر، يدمروا البلد، بيثككوا فى مؤسسات البلد، مصر مستهدفة، اشعال الفوضى، دول طابور خامس، اعداء

الوطن، البلد بتنهار، بيخفوهم قسرى، تركيا بلد مخيفة، اردوغان حول البلد الى مقابر وسجن كبير).

وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة الاستهزاء والسخرية بنسبة 3%، ومن امثلة ما اشتملت عليه تلك الفئة (سيادة مين يابو سيادة، دويلة قطر، دويلة تركيا، قطر اصغر بكثير من اننا نتكلم عليها، العب بعيد)

وترى الباحثة ان ما ورد داخل حلقات البرنامج من عنف لفظى وتحريض وسب وقذف واتهامات خاصة فى الموضوعات والقضايا السياسية التى احتلت النسبة الاولى كما ورد سابقا، يشير اى حالة استقطاب سياسى حاد، وهذه الطريقة فى التناول لا يمكن ان تساهم فى بناء ادراك ووعى الافراد، ولا العمل على نشر حوار ثقافى متعدد الاتجاهات، ان هذه النسبة المرتفعة تشير الى انتهاك قواعد العمل الاعلامى واهدافه، وتخلق بلبلة فى اوساط الراى العام، مما يستدعى وقفة لتقييم حلقات هذا البرنامج وما يرد به .

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة مؤسسة مهارات لعامى 2015، 2016،
بالاضافة الى نتائج دراسة الاء رجا عبد الرحمن 2017 .

النتائج العامة:

- 1- يهتم البرنامج بعرض وجهه نظر الحكومية من خلال استضافة المسؤولين والمنتخبين للحزب الحكومى .
- 2- مشاركات الجمهور فى البرنامج نسبتها ضعيفة .
- 3- تحتل القضايا السياسية اولوية القضايا التى تناقشها حلقات البرنامج .
- 4- ركز البرنامج على معاداة قطر وتركيا بشكل واضح وتم تناول شئونهما الداخلية والخارجية فى معظم حلقات البرنامج، وكان لهما نصيب الاسد فى دعاوى السب والقذف والتحريض والاستهزاء .
- 5- القضايا التنموية والمشروعات القومية كانت من اهتمامات البرنامج وتم التركيز عليها بشكل متكرر ومستمر .
- 6- الجيش المصرى وامكانياته وقدرته وعملياته ضد الارهاب كان لها حيز كبير من الاهتمام فى حلقات البرنامج .
- 7- الاهتمام بالقضايا الدينية والثقافية ضعيف جدا فى حلقات البرنامج .
- 8- التحيز الواضح لمقدم البرنامج فى ارائه فى بعض القضايا، وعلى بعض الشخصيات، وبعض الاحداث ومحاولة توجيه الراى العام بشكل مستمر، ظهر هذا جليا فى تناوله لقضية اغتيال جمال خفاشجى، وفى خساره فريقة

- الاهلى الذى طالب بايقاف حكم المباراة وهو ما تم بالفعل بعدها، بالاضافة الى تحريضه لايقاف الاستثمارات والسياحة لبعض الدول .
- 9- البرنامج قائم فى الدرجة الاولى على ترويج افكار معينة تتماشى مع رؤية واتجاه القائمين على البرنامج .
- 10- يحتوى البرنامج على نسبة مرتفعة من العنف اللفظى والعنف المصور .
- 11- البرنامج يحتوى على نسب مرتفعة جدا من دعاوى التحريض والتخويف والتهديد والاستهزاء والسخرية والسب والقذف وهو الامر الذى يتنافى مع ابسط قواعد العمل الاعلامى .

التوصيات :

- 1- يجب اعادة النظر فى محتوى البرنامج والاداء الخاص لمقدمه ليكون فى مستوى عالى من المهنية والاحترافية ويلتزم بقواعد العمل الاعلامى .
- 2- يجب تقليل وقت البرنامج، بحيث لا تتعدى مدة الحلقة الواحدة الساعة او ساعتين على اكثر تقدير.
- 3- يجب عرض الرأى والرأى الاخر وعدم الترويج لافكار معينة تجاه اشخاص او دول او قضايا معينة .
- 4- يجب على الرقابة ان تعمل على منع او تقليل نسب العنف اللفظى داخل حلقات البرنامج، بالاضافة الى دعاوى التحريض والتخويف والسخرية والاستهزاء من الاخرين .
- 5- تفعيل ميثاق الشرف الإعلامى من قبل المجلس الوطنى للإعلام لى تودى هذه البرامج الدور المنوط بها .

ملحق الدراسة

أستمارة تحليل مضمون عينة من برامج التوك شو المصرية

برنامج على مسئوليتى نموذجاً

تاريخ اذاعة الحلقة : الزمن الاجمالى للحلقة :

رقم الحلقة : موضوع الحلقة:

السبت	ايام اذاعة
الأحد	حلقات البرنامج
الاثنين	
الثلاثاء	
الاربعاء	
الخميس	

الجمعة		فترات اذاعة حلقات البرنامج
الفترة الصباحية من 6 - 12 ظهراً		
فترة الظهيرة من 12 - 5 مساءً		
الفترة المسائية من 5 - 12 مساءً		
فترة السهرة من 12 - 2 صباحاً		دورية اذاعة حلقات البرنامج
يومي		
مرتان اسبوعياً		
اربع مرات اسبوعياً		
خمسة مرات اسبوعياً		
حلقة اسبوعياً		
حلقة شهرياً		مدى اعادة البرنامج
يعاد	نفس	
	اليوم	
لا يعاد	يوم آخر	
مسجل		نوع البث
مباشر		
ذكر		نوع مقدم البرنامج
انثى		
الاثنين معاً		الاستعانة بضيوف
استعان		
لم يستعن		تخصص الضيوف
أحد أطراف المشكلة أو القضية		
خبير أو متخصص		
مسئول		
منظمات المجتمع المدني		
أحد أفراد الجمهور العادي		
الجمع بين أكثر من تخصص		
أخرى تذكر		الانتماء السياسي للضيوف
حزب حكومي		
حزب معارض		
غير واضح		المستوى اللغوي المقدم في حلقات البرنامج
فصحى		
عامية		
استخدام مصطلحات وتراكيب اجنبية		
الجمع بين أكثر من مستوى لغوي		الجمهور المستهدف حسب النوع والسن
جميع أفراد الأسرة		
الشباب من الجنسين		
فئات معينة من المجتمع		مدى مشاركة الجمهور في البرنامج
يشارك		
لا يشارك		وسائل مشاركة الجمهور في البرنامج
الحضور في البرنامج		
عمل مداخلات على الهواء		
رسائل ال SMS		
عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي		
الجمع بين أكثر من وسيلة		أخرى تذكر
أخرى تذكر		

اسباب المشاركة	الاستفسار عن جانب مرتبط بالقضية تصحيح معلومة تم ذكرها حول القضية إبداء وجهه نظر حول القضية اخرى
القضايا التي تناولتها حلقة البرنامج	سياسية اقتصادية اجتماعية دينية تعليمية صحية اخرى تذكر
القضايا السياسية التي تناولتها حلقات البرنامج	قضية ميت سلسيل انشطة رئيس الدولة الاخوان انشطة الحكومة تركيا- اردوغان قطر قمة بكين اعدام سليمان عودة قضية الغاز المسال زيارة رؤساء الدول والشخصيات العامة لمصر قضية جمال خفاشجي القبض على الارهابي المصري هشام عشاوي امريكا فرنسا البرادعي اخرى تذكر
القضايا الاقتصادية التي تناولتها الحلقة	زيادة اسعار الفاكهة زيادة مصروفات المدارس الخاص زيادة اسعار الادوات المدرسية المنتجات الصينية تغزو العالم الارجنتين تمر بازمة اقتصادية عنيفة تركيا تمر بازمة اقتصادية عنيفة مبادرة سوق العبور لتخفيف اسعار الفاكهة 50% مدينة الجلالة العالمية صرح اقتصادي كبير اسعار السيارات بعد الجمارك انشاء محطة كهرباء اجتماع الرئيس مع رؤساء الشركات الصينية رئيس الوزراء يجتمع مع المستثمرين في قطاع الصناعة اخرى تذكر
القضايا الاجتماعية التي تناولتها الحلقة	العنف الاسرى جرائم القتل المخدرات حملة شعبية لمقاطعة الفاكهة توصيل الغاز للمنازل تهنئة المصريين بنصر اكتوبر افتتاح نوادي ومطاعم وفندق ومسجد الجلالة جنازة شعبية للبطل ساطع النعماني مشاكل بطاقات التموين نعى الزميل عمرو فاروق

اخرى تذكر	
الاحتفال بذكرى المولد النبوي رأى الدين في الاحتفال بالمولد النبوي تجديد الخطاب الديني رأى الدين في مبادرة طفلين كفاية اخرى تذكر	القضايا الدينية التي تناولتها الحلقة
الدروس الخصوصية نظام التعليم الجديد جامعة الجلالة توزيع التابلت في المدارس اخرى تذكر	القضايا التعليمية التي تناولتها الحلقة
انهاء قوائم الانتظار بالمستشفيات رفع المستوى الصحي للمواطنين بسوهاج مبادرة 100 مليون صحة مصر خالية من فيروس سى 2020 مستشفى الجلالة اخرى تذكر	القضايا الصحية التي تناولتها الحلقة
عرض وجهه نظر مذيع البرنامج عرض وجهات نظر متعددة لجوانب القضية المختلفة عرض وجهات نظر المسؤولين في الحكومة فقط عرض وجهات نظر المعارضة فقط الجمع بين أكثر من اسلوب اخرى تذكر	الاساليب المستخدمة في عرض القضايا
التغطية الموضوعية المهنية في تناول الموضوع الترويج لافكار معينة الجمع بين أكثر من تغطية اخرى تذكر	التغطية الإعلامية المستخدمة
عقلانية عاطفية تجمع ما بين العاطفة والعقل تخويف استنكار الجمع بين أكثر من استماله اخرى تذكر	الاستمالات المستخدمة في الحلقة
مادة كلامية مادة كلامية مصحوبة بمادة فلمية مصحوبة بمادة مصورة مصحوبة بأكثر من شكل اخرى تذكر	طرق تقديم المحتوى
لفظي جسدي رمزي أكثر من شكل سب وقذف دعاوى التحريض التخويف والتهديد	اشكال العنف التي تناولتها الحلقة
	المصطلحات التحريضية والعنيفة التي

استهزاء وسخرية	تناولتها حلقات البرنامج
صراع للحصول على السلطة	موضوعات الصراع
صراع للحصول على المال	
الصراع العاطفي	
الجمع بين أكثر من شكل ادوات حادة	الادوات الدالة على العنف
فيديوهات تحتوى على مشاهد عنف	
الجمع بين أكثر من اداة اخرى	

المراجع:

- (1) ألاء رجا عبد الرحمن شنتى. "دور وسائل الإعلام فى زيادة العنف السياسى فى عمليات التغيير السياسى". رسالة ماجستير. (فلسطين: كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2017).
- (2) زليخة الصايم. "البرامج التليفزيونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدوانى للتلميذ المراهق". رسالة ماجستير. (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016).
- (3) مؤسسة مهارات. "رصد البرامج الحوارية فى المحطات التليفزيونية". ندوة. 22 كانون الثانى. 2016.
- (4) رابية الطيب بابكر يونس. "العلاقة بين السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة ومشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية العربية". رسالة ماجستير. (السودان: كلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة، 2016).
- (5) مؤسسة مهارات. "صور العنف فى التغطيات الإخبارية للإعلام اللبنانى". دراسة لصالح برنامج الامم المتحدة الانمائى. 2015.
- (6) عبد الرحمن بن مبارك النوفلى. "أثر العنف المتلفز على السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بعمان". رسالة ماجستير. (سلطنة عمان: كلية العلوم والاداب، جامعة نزوي، 2013).
- (7) خضرة سكىمى وصليحة حبوسى. "مشاهدة البرامج التليفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط 9-12 سنة". رسالة ماجستير. (الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة اكلى محند اولحاج، 2012).
- (8) محمد عباس عبد الرحمن. "برامج القنوات الفضائية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية لدى الطلاب المراهقين بولاية الجزيرة". رسالة ماجستير. (السودان: كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة، 2006).
- (9) احمد محمد عبد الهادى دحلان. "العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدوانى لدى الاطفال بمحافظة غزة". رسالة ماجستير. (فلسطين: كلية التربية، الجامعة الاسلامية، 2003).
- (10) Diana C. Mutz and Byron Reeves: The new video malaise: effects of television incivility on political trust, American Political Science Review, Vol. 99, 2005, pp. 1-15.
- (11) محمد عبد الرحمن . كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة فى النظريات والأساليب. ط2. (السعودية : مكتبة العبيكان ، 1998). ص ص 71-73.
- (12) عبد الحافظ عواجى واسامة بن مساعد المحيا . نظريات التأثير الإعلامية. (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع، 2015). ص ص 37-38.
- (13) محمد عبد الرحمن . كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة فى النظريات والأساليب. مرجع سابق . ص 176.
- (15) احمد طه محمد ابراهيم. العلاقة بين المضمون السياسى بموقع التواصل الاجتماعى فيسبوك والوعى السياسى لدى المراهقين: دراسة تطبيقية على إحدى المحافظات الحدودية. فى: المؤتمر العلمى الرابع والعشرون: نحو تجسير الفجوة بين الاعلام والجمهور . كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، مارس 2018م، ص ص 26-27.

- (16) محمد خريف. "العنف في الوسط المدرسي: ابعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية: دراسة ميدانية على بمؤسسات التعليم المتوسط بقسطينة". رسالة ماجستير. (الجزائر: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، 2008)، ص 13 .
- (17) مؤسسة مهارات. "صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني". مرجع سابق. ص 8 .
- (18) احمد على جويلي. التطور التاريخي والاجتماعي للعنف. في: المؤتمر السنوي الرابع: الأبعاد الاجتماعية والجناحية للعنف في المجتمع المصري . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية، القاهرة، 20-24 ابريل 2002، ص 60.
- (19) بن حمودة كريمة. "العنف في برامج الاطفال الكرتونية في قناة سببس تون: دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان ببس الجزء الاول". رسالة ماجستير. (الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2017) ص ص 12-13.
- (20) نوال محمد عمر: مناهج البحث الاعلامية (القاهرة: عالم الانجلو المصرية، 1986، ص 118.
- (21) سمير محمد حسين : تحليل المضمون (القاهرة، عالم الكتب، 1983)، ص 78.
- (22) سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص 84 .
- (23) سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، مرجع سابق ، ص 128 .